

# أَسْمَاءُ الْبُئْرِ فِي الْعَرَبِيَّةِ دِرَاسَةٌ وَمُعْجَمٌ

أ.م. أحمد عبد الكاظم علي هوني  
كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة المثنى

تاريخ قبول النشر: - ٢٠١٥/٩/١٤

تاريخ أستلام البحث ٢٦/٧/٢٠١٥

## الخلاصة :-

لم يترك العلماء المختصون بدراسة اللغة ، وما يتعلق بها جانباً مهماً من جوانبها إلا وفصلوا القول فيه تفصيلاً دقيقاً في كل جوانبه . ومعجم أسماء البئر الذي بين يدينا شاهدٌ على ذلك ، فقد لَمَّم ما تفرَّق ذكره عند اللغويين من أسماء ، وصنفها على الترتيب الألفبائي . وقد سبق المعجم بمجموعة من القضايا اللغوية أهمها : ( دلالة تعدد أسماء البئر ، ومنزلتها بين الاسمية والوصفية ، وما اشترك معها ، والمعرب ، والتضاد ، والكنى ، واللهجات في أسماء البئر ) .

واتضح من الدراسة أن تميز البئر بأسماء كثيرة ، يشكل ظاهرةً تحتفظ بها ذاكرة المعجم العربي ، ترجع في أصلها إلى مرجعيات شتى ، منها ما هو متعلق بخصائصها ومضمونها ، ومنها ما يرجع إلى باب التفاؤل ، ومنها ما هو مرتبط بحاجة العربي إلى الآبار ذات المياه العذبة الغزيرة ، ولقد شكل هذا الحقل ثلث المعجم .

## المقدمة :

الحمد لله ربّ العلمين ، والصلاة والسلام على أكرم الخلق ، وأشرفهم أجمعين ، محمد وعلى آله

الطاهرين وأصحابه المنتجبين ، وبعد ...

فقد قرر النحويون أن الاسم على نوعين : اسم جنس ، واسم علم . و الأول ، هو الذي لا يختص بواحد دون آخر من أفراد جنسه ، ك : ( رجل وامرأة ، ودار ، وبئر ، وزكيّة ، وجبّ ) ، وهذا موضوع ليتناول كل فرد <sup>(١)</sup> . وهو ما نرّمى إلى جمعه ودراسته في أسماء البئر . وأمّا اسم العلم ، فهو مختص بفرد واحد لا يتناول غيره وضعاً <sup>(٢)</sup> ، ك : ( بئر معونة في أرض بني سليم ، وبئر ذروان لبني زُرَيْق بالمدينة ) ، وغيرها من أعلام الآبار القديمة ، وهذا ما وقفنا عنده في بحث مستقل ، موسوم ب : ( أعلام الآبار، دراسةً ومعجمٌ ) .

أمّا في هذا البحث ، فنقول : إنّ للعرب ( ٥٩ ) تسعةً وخمسين اسم جنس للبئر ، وقد خصّها علماء اللغة بقولهم : (( وأسماء البئر هي : ... ))<sup>(٣)</sup> ، وقولهم : (( فصل في تفصيل أسماء الآبار ، وأوصافها ))<sup>(٤)</sup> ، وقولهم : (( باب أسماء الآبار ))<sup>(٥)</sup>.

وقبل الخوض في البحث لابدّ من الوقوف على منهج اللغويين في تناول تلك الأسماء . أقول : إن ما وصل إلينا من ألفاظ في البئر في مؤلفات المتقدمين يصنف على ثلاثة أقسام من التأليف ، وهي :

القسم الأول : ممثلاً بكتاب البئر ، لابن الأعرابي ( ت ٢٣١هـ ) .

القسم الثاني : المعاجم التي صنفت على طريقة الموضوعات ، إذ نجد فيها أبواباً للبئر وآلاتها ، كالغريب المصنف ، لأبي عبيد القاسم بن سلام ( ت ٢٢٤هـ ) ، والمنتخب من غريب كلام العرب ، لأبي الحسن علي بن الحسن الهُنَائِيّ المعروف بـ : كراع النمل ( ت ٣١٠هـ ) ، ومبادئ اللغة ، للخطيب الإسكافي ( ت ٤٢١هـ ) ، وفقه اللغة وسرّ العربية ، لأبي منصور الثعالبي ( ت ٤٢٩هـ ) ، والمخصص في اللغة ، لابن سيده الأندلسي ( ت ٤٥٨هـ ) ، فضلاً عن المعاجم اللغوية الأخرى .

القسم الثالث : ممثلاً بمعاجم البلدان والجغرافيا ، كـ : معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، لأبي عبد الله البكريّ الأندلسي ( ت ٤٨٧هـ ) ، وكتاب الجبال والأمكنة والمياه ، لجار الله الزمخشريّ ( ت ٥٣٨هـ ) ، ومعجم البلدان ، لياقوت الحمويّ ( ت ٦٢٦هـ ) .

ولكن ما يؤخذ على هذه الجهود يمكن بيانه في أمرين :

الأول : يجمع كتاب البئر ، لابن الأعرابيّ ، مجموعة لا بأس بها من الألفاظ التي توصف بها الآبار في حفرها واستخراج المياه منها ، وقلة تلك المياه وكثرتها وأجزاء البئر ، وأنواعها وآلات استخراج المياه من الآبار ، كالبكرة ، والحبال ، والدلو ، وما إلى ذلك . بيد أنه لم يبين دلالة أسماء البئر ، مكتفياً بذكر مفرداتها وجمعها فحسب ، قال ابن الأعرابي : (( وأسماء البئر هي : الركية ، والجمع ركايا . والقليب والجمع قُلب ... والطويّ والجمع أطواء ))<sup>(٦)</sup>. والبحث عن اسم من الأسماء يحتاج إلى قراءة الكتاب كلّهُ ، وهذه مزيّة القرون الأولى للتأليف .

الآخر : جهود العلماء في أسماء الآبار مشتتة في مصنّفات القسم الثاني والثالث ، ومن ثمّ يصعب على القاريّ أن يحصل على تصور متكامل عنها . كل تلك الأمور دفعتنا إلى جمع أسماء البئر في معجم ودراستها ، لذا قسمت البحث على مطلبين :

الأول : الدراسة ، وضمّت مجموعة من المسائل اللغوية ، وهي :

١ . دلالة تعدد أسماء البئر .

٢. أسماء البئر بين الاسمية والوصفية .
٣. أسماء البئر وما اشترك معها .
٤. أسماء البئر المتضادة .
٥. المعرب في أسماء البئر .
٦. اللهجات في أسماء البئر .
٧. كنى أسماء البئر .

وأما المطلب الثاني ، فخصصته للمعجم ، وتضمّن أسماء البئر ، مرتبة على وفق الترتيب الألفبائي

### المطلب الأول : الدراسة

#### • دلالة تعدد أسماء البئر

لم تغن لغة بمثل ماغنيت به اللغة العربية ، من تعدد المفردات الدالة على معنى واحد ، ولفظة البئر واحدة من تلك المفردات . والتساؤل - هنا - يكمن في البحث عن الأسباب الحقيقية التي تقف وراء اختصاص البئر بأسماء كثيرة . وبعد استقراء المعجم ودراسته ظهرت ثلاث دلالات تقف وراء ذلك ، وهي :

الدلالة الأولى : إنّ تعدد اسم الجنس للبئر ، له دلالة على البئر وارتباط وثيق بخصائصها ، ومضمونها ، وهذا في الغالب يتمشى مع عرف العرب في أخذ الأسماء من نادرٍ أو مستغرب يكون في الشيء من خلق أو صفة تخصه أو تكون معه أحكم أو أبين أو أسبق لإدراك المتلقي للمسمى ، قال الزركشي : (( لا شك أن العرب تراعي في الكثير من المسميات أخذ أسمائها من نادرٍ ، أو مستغرب يكون في الشيء من خلق أو صفة تخصه ، أو تكون معه أحكم أو أكثر أو أسبق لإدراك الرائي المسمى . ويسمون الجملة من الكلام أو القصيدة الطويلة بما هو أشهر فيها ، وعلى ذلك جرت أسماء سور الكتاب العزيز ؛ كتسمية سورة البقرة بهذا الاسم لقريظة ذكر قصة البقرة المذكورة فيها ، وعجيب الحكمة فيها ))<sup>(٧)</sup> . والمتتبع لأسماء البئر يجدها - في الغالب - على هذه القاعدة ، أي : ليس تخيرهم للأسماء الكثيرة إلا لبيان كونها ملفتة لنظرهم وأحبابهم بها ، لما تمثله البئر لهم من علامة على الرّي ، وسدّ العطش وهو متعلق بالجانب النفسي عندهم .

وبعد استقراء أسماء البئر تبين أنها ترجع في الغالب في خصائصها إلى ثمان أقسام ، وهي :

الأول : قلّة المياه الخارجة منها وكثرتها ، والأسماء الدالة على ذلك ( ١٩ ) تسعة عشر اسماً ، وهي : ( البُلُوح ، والجُبُّ ، و الجُمَّة ، والجَمُوم ، والجُدِّ ، والخَضْرِم ، والدَّمَّة ، والدَّمِيم ، والسَّلْجَم ، والظنون ، والقَلْبِزْم ، والرَّكِيَّة ، والعَيْلَم ، والقَرُوع ، والقَمُوس ، والمُفْعَدَة ، والمِنْقَر ، والهَمْوم ، والنَّقِيع ) .

الثاني : طريقة حفرها، والأسماء الدالة على ذلك ( ٩ ) تسعة ، وهي : ( الْقَلْبُ ، وَالْحَفِيَّةُ ، وَالرَّسْمُ ، وَالسُّكُ ، وَالسُّكُوكُ ، وَالْبَالُوعة ، وَالْمُسَهَّبَةُ ، وَالهُوَاهُة ، وَالرَّجْمُ ) .

الثالث : أسماؤها من قبل صغرها وكبرها ، والأسماء الدالة على ذلك ( ٦ ) ستة ، وهي : ( البائن ، والبيون ، والجفنة ، والقلة ، والهوة ، والهوية ) .

الرابع : أسماؤها من قبل قرب مائها وبعده ، والأسماء الدالة على ذلك ( ٤ ) أربعة ، وهي : ( الحز ، والزقوق ، والقرب ، والتجاء ) .

الخامس : أسماؤها من قبل حدانتها وقدمها ، والأسماء الدالة على ذلك ( ٤ ) أربعة ، وهي : ( البدي ، والبود ، والرّس ، والفقير ) .

السادس : أسماؤها من قبل طيها بالحجارة ، والأسماء الدالة على ذلك ( ٢ ) اثنان ، وهما : ( الطوي ، والطوية ) .

السابع : أسماؤها من قبل عذوبتها ومجة مائها الخارجة منها ، وعدد الأسماء الدالة على ذلك ( ١ ) اسم واحد فقط ، وهو ( اليرباس ) .

الثامن : أسماؤها من قبل اندفانها ، والأسماء الدالة على ذلك ( ٣ ) ثلاثة ، وهي : ( الغامدة ، والدفن ، والمدفان ) .

والكثير من هذه الأقسام تنطبق على صفاتها . أيضاً . قال ابن الأعرابي : (( بئر ماهة ، وبئر ميهة : كثيرة الماء . وبئر نيط : التي يخرج ماؤها من عرضها . ويقال للبئر إذا قل ماؤها : غار يغور غوراً وغووراً . وقد نكزت أيضاً ... وهي ناكز ))<sup>(٨)</sup>.

الدلالة الثانية : قد يكون تعدد أسماء البئر لا علاقة له بخصائصها ومضمونها ، وإنما تطلق التسمية من باب التفاؤل ، ومن ذلك تسمية البئر بالحفر تفاولاً بحفرها ، مثل : العدد ، والخبط ، والنفص بمعنى : المعدود ، والمخبوط ، والمنفوض . وكذلك تسمية البئر بـ ( الخضم ) ليس على الحقيقة ، بل على التفاؤل بالبحر ( الخطمم ) ، أو الجواد المعطاء ؛ لأن لفظة الخضم تدل على تلك المعاني .

الدلالة الثالثة : لتعدد أسماء البئر دلالة على أهمية الماء في الحياة ، وذلك مناسبة لقوله تعالى : (( وجعلنا من الماء كل شيء حي ))<sup>(٩)</sup>، ولكن ما نريد قوله : إن العربي كان جلّ اعتماده على مياه الآبار ، ومركزاً بحثه في الآبار ذات المياه الكثيرة العذبة ، ولعلّ هذا السرّ في كثرة الأسماء المتعلقة بهذا الحقل ، الذي يقترب من ثلث المعجم .

إذاً اختصاص البئر بأسماء جنس معينة مزية في العربية ، وهي إن دلّت على شيء ، فإنما تدل على ما لهذه اللغة من ثروة لغوية فائقة ، وتنوع لفظي متعددة في الصورة والصيغة والجرس الموسيقي ،

وهذا مما يترك للكاتب والأديب والشاعر اختيار لفظته من بين تلك الألفاظ المتعددة ، لتلائم سياق كلامه معنىً وجرساً . وفي ضوء هذه المزية كان النظر إلى أسماء السيف ، والسحاب ، والرياح ، والأمطار ، وغيرها من الأسماء .

#### • أسماء البئر بين الاسمية الوصفية

أشار سيويوه (ت ١٨٠هـ) إلى الترادف في ضمن تقسيمه لعلاقة الدال بالمدلول ، قائلاً : (( اعلم أن من كلامهم ، اختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين ، واختلاف اللفظين ، والمعنى واحد ... فاختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين هو نحو: جلس وذهب . واختلاف اللفظين والمعنى واحد هو نحو : ذهب ، وانطلق ))<sup>(١٠)</sup> ، وقال فخر الدين الرازي (ت ٦٠٦هـ) في الألفاظ المترادفة ، هي : (( الألفاظ المفردة الدالة على شيء واحد باعتبار واحد ))<sup>(١١)</sup> . وهذا يعني أنه ينكر الترادف في مثل الألفاظ المتعلقة بالسيف كالمهند ، والصارم ، والحسام ، فهذه الألفاظ دالة عند الرازي على شيء باعتبارين لا اعتبار واحد ، وهما الذاتية والوصفية ، في حين لا ينكر الترادف في الألفاظ الدالة على شيء باعتبار واحد ك : القمح ، والحنطة ، والبئر<sup>(١٢)</sup> .

والنظرة الأولى في معجم أسماء البئر ، تحكم بوجود الترادف في العربية ، وأنه حقيقة لاشك فيها ، إذ سجلنا ( ٥٩ ) تسعة وخمسين اسماً للبئر . وهذا الواقع اللغوي يؤكد حقيقة ما ذكره الأصمعي من أنه يحفظ للحجر سبعين اسماً ، ويؤكد قول ابن خالويه ( ت ٣٧٠هـ ) إنه جمع للأسد خمسمائة اسم ، وللحبة منتي اسم<sup>(١٣)</sup> .

وقفه على ما تقدم تبين أن الذين أثبتوا الترادف انقسموا على قسمين : الأول منهما وسّع مفهومه ، ولم يقيد حدوثه بأي قيود<sup>(١٤)</sup> ، والثاني قيده ووضع له شروطاً تحد من كثرة وقوعه ، وهذا ما نص عليه الرازي .

إنَّ المبالغة في الألفاظ المترادفة<sup>(١٥)</sup> ، المتأتية من عدم التفريق بين الأسماء والصفات - فيما يظن من ألفاظ مترادفة - هي التي دفعت بعض اللغويين إلى إنكار الظاهرة . ومن مظاهر عدم التفريق تلك المناظرة التي جرت بين أبي علي النحوي وبين ابن خالويه في مجلس سيف الدولة الحمداني ، إذ قال ابن خالويه : (( أحفظ للسيف خمسين اسماً ، فتبسم أبو علي ، وقال : ما أحفظ إلا اسماً واحداً ، وهو السيف . قال ابن خالويه : فأين المهند ، والصارم ، وكذا وكذا ؟ ، فقال أبو علي : هذه صفات ، وكأنَّ الشيخ لا يفرق بين الاسم والصفة ))<sup>(١٦)</sup> .

لا أرى مسوغاً لتبسم أبي علي ، المعبر عن ردِّ ما قاله ابن خالويه ؛ فابن خالويه نظر إلى تلك الألفاظ بلحاظ ما استقرت عليه في لسان العرب ، فقال باسميتها . أمّا أبو علي فقد نظر إليها بلحاظ الأصل ، ومن ثمّ قال بصفتها .

ومن ثمّ يدلنا التأمل في أسماء البئر على أنها ليست أسماء على الحقيقة كلها - ماعداً ( البئر ، والرّس ) - بل هي صفات ، فيشيع استعمالها ، وتتردد على الألسن فتأخذ طابع الاسم لذلك المسمى ، مع أنها في الواقع ليست كذلك ؛ لأنها ليست أسماء موضوعة له فتكون اسماً حقيقةً له ، وإنما هي صفات ، فالألفاظ من نحو: ( البلوح ، والبيون ، والمسهبية ، والظنون ، والعيلم ، وغيرها من الألفاظ ) مرادفات للبئر ، بدلالة استعمال العرب : بئر بلوح ، أي : وصف البئر بذهاب مائه ، وبئر بيون ، أي : هي التي لا يصيبها رشاؤها ؛ لأن جراب الماء مستقيم . وبئر مسهبة ، أي : لا يدرك قعرها ، وماؤها . ويقال : بئر ظنون ، أي : وصف البئر بقليلة الماء ، لا يوثق بها . وبئر عيلم ، أي : كثيرة الماء . وكذلك الطوي من أسماء البئر ، وهو في الأصل ( فَعِيلٌ ) بمعنى ( مَفْعُولٌ ) ، وقد انتقل إلى باب الاسمية (١٧) .

ولحظ رمضان عبد التواب علاقة الأسماء بالصفات ، قائلاً : (( يكون للشيء الواحد في الأصل اسم واحد ، ثم يوصف بصفات مختلفة باختلاف خصائص ذلك الشيء ، وإذا بتلك الصفات تستخدم في يوم ما ، استخدام الشيء ، وينسى ما فيها من الوصف ، أو يتناساه المتحدث باللغة )) (١٨) . وقد أكد الدرس اللغوي الحديث تطور الصفة وانتقالها إلى فصيحة الأسماء ، فذكر ستيفن أولمان أن الصفة تتحول إلى اسم ، جاعلاً ذلك من صور التطور الدلالي (١٩) . ولذا نرجح ما ذهب إليه بعض الباحثين في عدِّ الصفة سبباً في نشأة الترادف (٢٠) .

و البئر ، والرّس اسمان في أصلهما ، يدلان على الحفرة التي يستقى منها الماء . فأما البئر فما يدل على اسميته قرينتان ، إحدهما خارجية ، والأخرى داخلية . فأما القرينة الخارجية فهي : ذكر وصف البئر بمجموعة من الصفات ، فقيل : ( بئر بلوح ، وبئر بيون ، وبئر ظنون ) ، وغيرها من الصفات ، ولم تذكر الغامدة ، أو القليب ، أو القروع ، بالوصف . والقرينة الداخلية مستفادة من القرآن الكريم ، وهي ورودها اسماً نكرة ، واكتسبت تخصيصاً بالصفة ، قال تعالى : (( وبئر معطلة )) (٢١) ، ومما لاشك فيه لو كانت صفة لما وصفت بـ : ( معطلة ) ؛ فليس من المعقول أن توصف الصفة بصفة .

وأما الرّس فهو اسم - أيضاً - على الحقيقة بدلالة الإضافة إليه ، قال تعالى : (( كذبت قبلهم قوم نوح وأصحاب الرّس وثمود )) (٢٢) . وقد قيل : إنّه اسم أعجمي (٢٣) .

إنَّ لحاظ الاسمية في أسماء البئر - وغيرها مما قيل : إنها أسماء - يدل على الثبوت واستقرار الدلالة في البئر بمسماها المعروفة به . في حين أنَّ ظهور الوصفية عليه لحاظ دَوَّقِي يجتلبه النزوع النفسي في المتلقي أو الحافر للبئر الذي يَجْتَرِحُ ( اسماً ) لها يحمل مغزى الوصفية في الغالب .

#### • أسماء البئر وما اشترك معها

أشار اللغويون إلى ظاهرة المشترك اللفظي ، فهذا سيبويه يقول : (( اعلم إن في كلامهم ... اتفاق اللفظيين واختلاف المعنيين ))<sup>(٢٤)</sup> ، وقال أحمد بن فارس (ت ٣٥٩هـ) : (( اتفاق اللفظ واختلاف المعنى كقولنا: عين الماء ، وعين المال ، وعين الركبة ، وعين الميزان ))<sup>(٢٥)</sup> وهذا ما ذهب إليه الجرجاني (ت ٤٧١هـ)<sup>(٢٦)</sup> ، و السيوطي (ت ٩١١هـ)<sup>(٢٧)</sup> .

وقد اختلف اللغويون في صحة وجود هذه الظاهرة بين مثبت لها ومنكر ، فالأكثرون كما يصرح السيوطي أنه ممكن الوقوع<sup>(٢٨)</sup> ، وهو واضح أيضاً من النصوص المتقدمة .

وقد أنكر وقوعها ابن درستويه (ت ٣٤٧هـ) ، فهو لا يرى للفظ ( وجد ) - مثلاً - ، المعاني المختلفة التي ذكرها اللغويون ومنها: العثور على الشيء ، والغضب ، والعشق ، قائلاً : (( فظن من لم يتأمل المعاني ولم يتحقق الحقائق ، أن هذا لفظ واحد قد جاء لمعان مختلفة ، وإنما هذه المعاني كلها شيء واحد ، وهو إصابة الشيء خيراً كان أو شراً ))<sup>(٢٩)</sup> ، وحثه في ذلك قوله : (( لو جاز وضع لفظ واحد للدلالة على معنيين مختلفين ... لما كان في ذلك إبانة بل كان تعمية و تغطية ))<sup>(٣٠)</sup> . ولعل هذه الحجة العقلية مردودة ؛ لأننا إذا أردنا أن نحدد معنى كلمة ، فعلياً أن ننظر إلى استعمالها ، قال فندريس : (( إننا حينما نقول بأن لإحدى الكلمات أكثر من معنى واحد نكون ضحايا الانخداع إلى حد ما ، إذ لا يطفو في الشعور من المعاني المختلفة التي تدل عليها إحدى الكلمات إلا المعنى الذي يعينه سياق النص ))<sup>(٣١)</sup> .

أما علماء الأصول فقد اختلفوا في وجود الإشتراك في اللغة على أقوال ثلاثة<sup>(٣٢)</sup> :

أولاً : القول بالوجوب : وحثهم أنه (( لو لم تكن الألفاظ المشتركة واقعة في اللغة - مع أن المسميات غير متناهية والأسماء متناهية ضرورة تركيبها من الحروف المتناهية - لخلت أكثر المسميات عن الألفاظ الدالة عليها مع دعوة الحاجة إليها ))<sup>(٣٣)</sup> .

ثانياً : القول بالاستحالة : وحثهم (( إن الواضع الحكيم لا يمكن أن يقدم على عمل لا يستهدف من ورائه غاية . والغاية الحكيمة المترتبة على الوضع هي تهيئة وسائل التفاهم بين أفراد المجتمع ، وبما أن

جعل اللفظ الواحد لأكثر من معنى مع خفاء القرائن مما يخل بتحقيق هذه الغاية ، فلا يعقل أن يقدم عليها  
الواضع بحال ))<sup>(٣٤)</sup> .

ثالثاً : القول بالإمكان والوقوع : وهو الذي عليه أكثر العلماء لفقدان الموانع العقلية ، ووقوعه فعلاً<sup>(٣٥)</sup> .  
ويردّ الدكتور إبراهيم أنيس<sup>(٣٦)</sup> على اللغويين المنكرين الظاهرة بعدهم قد بعدوا عن جادة الصواب  
في البحث ، إذ لا معنى لإنكار المشترك اللفظي مع ما روي لنا من أمثلة كثيرة ، لا يتطرق لها الشك ،  
وهذا ما نص عليه علي السيستاني ، قائلاً : (( إننا لو رجعنا إلى تاريخ هذا البحث لوجدنا أن صياغته  
تدور حول الإمكان والاستحالة ٠٠٠ ولكن الأولى بالبحث الأصولي صرف الحديث للوقوع وعدمه ، فإذا  
تبين لنا توفر الشواهد على وقوع استعمال اللفظ في عدة معانٍ فالوقوع أقوى دليل على الإمكان وإن لم  
يتحقق الوقوع فالبحث عن الإمكان حينئذ لا تترتب عليه ثمرة علمية في مقام تشخيص الظواهر ))<sup>(٣٧)</sup> .  
وهو نقد في محلّه ؛ لأنه يعتمد الواقع اللغوي ، من الوقوف على الشواهد التي تؤيد وقوع المشترك فعلاً  
ومن ثم فالوقوع أقوى دليل على الإمكان ، وإن لم تتوافر الشواهد فالبحث عن الإمكان مما لا فائدة فيه ؛  
لخروجه عن واقع اللغة إلى حيز الفلسفة ، كما هو واضح من حجج القائلين بالإمكان والاستحالة .

ومعجم أسماء البئر مليء بالشواهد في المشترك اللفظي ، إذ سجلنا ( ٣١ ) واحداً و ثلاثين اسماً  
مشتركاً . أي ما يقرب من ثلثي المعجم - و الأسماء المشتركة هي :

١. البائن : ( البئر البعيدة القعر الواسعة وأحد الحالبين اللذين يحلبان الناقة ، وكل قوس بانة عن  
وترها كثيراً ، والمفرط طولاً ، والذي يبين عنك أي : يتباعد ) .
٢. البلوح : ( البئر الذاهبة الماء ، والرجل القاطع لرحمه ) .
٣. الجد : ( البئر الجيدة الموضع من الكأ ، والمغرزة ، والقليلة الماء ، وجانب كل شيء ، والسمن ،  
والبُدن ، وثمر كثير الطلع ) .
٤. الجفنة : ( البئر الصغيرة ، والرجل الكريم ، وأعظم ما يكون من القصاع ، والخمرة ) .
٥. الجُمة : ( بئر واسعة كثيرة الماء ، والشعر ، والجماعة من الناس ) .
٦. الجُموم : ( البئر الكثيرة الماء ، واسم فرس ) .
٧. الحفر : ( البئر الواسعة الرأس ، والتراب المخرج من الشئ المحفور ، وما يلزق بالأسنان من  
ظاهر وباطن ) .
٨. الخِضرم : ( البئر الكثيرة الماء ، والبحر الخطمطم ، والكثير من كل شيء ، والواسع الجواد  
المعطاء ، والسيد الحمول ) .
٩. الخفيّة : ( البئر القعيرة ، وعرين الأسد ) .



١٠. الذمِيم : ( البئر ، وشيء كالبيثرا الأسود أو الأحمر يشبه بيض النمل يعلو الوجه والأنوف من حرٍّ أو حرب ، وما يسيل على أفخاذ الإبل والغنم وضروعها من ألبانها ، والندى ، والبياض الذي يكون على أنف الجددي ) .
١١. الرَّجِم : ( البئر ، والحفرة ، والتتور ، واسم لما يرمج به الشيء ، والحجارة ، والرمي بالحجارة ، والقذف بالغيب وبالظن ، والقبر ، والإخوان ، والنديم ) .
١٢. الرَّس : ( البئر القديمة ، أو المعدن ، وابتداء الشيء ، وفي قوافي الشعر فتحة الحرف الذي قبل حرف التأسيس ، والعلامة ، والإصلاح بين الناس ويقال : الإفساد - أيضاً ) .
١٣. الرَّسْم : ( البئر ومن معانيها : الأثر أو بقيته ) .
١٤. الرَّهْوق : ( البئر البعيدة القعر ، والمتقدمة من النوق ) .
١٥. السَّك : ( البئر الضيقة ، وبيت العقرب ، وطيب يتخذ من مسك ورامك ، وجحر العنكبوت ، والمستقيم من البناء ، والحفر ، ولؤم الطبع ) .
١٦. السَّلْجَم : ( البئر العادية الكثيرة الماء ، ونبت ، والطويل من الخيل ومن النصال ومن الرجال ، والحمل المسن الشديد ، واللحي الشديد الكثيف ، والرأس الطويل اللحيين ) .
١٧. الشَّبْكَة : ( بئر على رأس جبل ، والآبار المنقارية ، وشركة الصائد في الماء والبر ) .
١٨. الظَّنُون : ( البئر التي لا يدرى أفيها ماء أم لا ، والرجل المسيء الظن بكل واحد ، والرجل القليل الخير ، والمتهم في عقله ، وكل ما لا يوثق به من ماء أو غيره ، والظنون من النساء : التي لها شرف تتزوج طمعاً في ولدها وقد أسنَّت ) .
١٩. العجوز : ( البئر ، والإبرة ، والأرض ، والأرنب ، والأسد ، والألف من كل شيء ، والبحر ، والبطل ، والبقرة ، والتاجر ، وقد أكثر الأديباء في جمع معانيه كثرة زائدة ذكر منها سبعة وسبعين معنى ) .
٢٠. العَيْلَم : ( البئر الكثيرة الماء ، والبئر الملحة ، والبئر الواسعة ، والبحر ، وربما سبَّ الرجل فقيل : يا ابن العيلم ، والماء الذي علتته الأرض ، والضفدع ) .
٢١. الغامِدة : ( البئر المندفنة ، والسفينة المشحونة ) .
٢٢. الفقير : ( البئر ، وفم القناة التي تجري تحت الأرض ، والمكسور فقار الظهر ) .
٢٣. القَرُوع : ( البئر الكثيرة الماء ، والبئر القليلة الماء ، والوعل الطويل القرن ، والقروع من الإبل التي لا تستقر في المبرك ) .
٢٤. القِلَّة : ( الجب العظيم ، والجرة العظيمة ، والجرة عامة ، والكوز الصغير ) .

٢٥. الْكَرُّ : ( البئر ، والحبل الذي يصعد به النخل ، وقيل هو حبل السفينة أو عام ، والكر ماضٍ ظلفتي الرَّحْلُ وجمع بينهما أو الحِسيُّ أو موضوع يجمع فيه الماء الآجن ليصفو ، والكر : الرجوع . )
٢٦. الْمُنْفَرُ : ( البئر ، و من معانيه : الحوض . )
٢٧. الْهَمُومُ : ( البئر الكثيرة الماء ، و الناقة الحسنة المشية ، والناقة تُهَمَّمُ الأرض بفيها وترتع أدنى شيء تجده ، والقصب إذا هزته الريح ) .
٢٨. الْهُوَاهَا : ( البئر التي لا متعلق لها ولا موضع لرجل نازلها ، والأحمق الأخرق الذاهب اللَّبُّ ) .
٢٩. الْهُوَّةُ : ( البئر البعيدة القعر ، وما انهبط من الأرض ، والوهدة الغامضة من الأرض ) .
٣٠. النَّقِيعُ : ( البئر الكثير الماء ، وشراب يتخذ من الزبيب ينقع في الماء من غير طبخ ، والماء الناقع ، والصراخ ، وموضع في بلاد مُرَبَّةَ ) .
٣١. يُمُودُ : ( بئر ، ويأتي صفة يراد بها النعومة من قولهم : غصن يُمُود ، أي : ناعم ) .

#### • أسماء البئر المتضادة

التضاد اللغوي هو: كون اللفظ الواحد مُحتملاً لمعنيين، أحدهما ضد الآخر وخلافه في الدلالة ، فيُعرف ذلك اللفظ ( بالضد ) ، وهو واحد ( الأضداد )<sup>(٣٨)</sup>.

فالتضاد : (( نوعٌ من العلاقة بين المعاني، بل ربما كانت أقرب إلى الذهن من أية علاقة أخرى ، فمجرد ذكر معنى من المعاني، يدعو ضدَّ هذا المعنى إلى الذهن ولا سيما بين الألوان فذكر البياض يستحضر في الذهن السواد ، فعلاقة الضدية من أوضح الأشياء في تداعي المعاني ))<sup>(٣٩)</sup>.

وفي علاقة التضاد بالمشترك اللفظي ، قال السيوطي : (( هو نوع من الاشتراك ))<sup>(٤٠)</sup> ، وأيد ما رآه من اندراج التضاد تحت الاشتراك بقول أهل الأصول، الذين يذهبون إلى أنَّ (( المشترك يقع على شيئين ضدين، وعلى مُختلفين غير ضدين، فما يقع على ضدين (كالجُون) و(جَلَل)، وما يقع على مُختلفين غير ضدين (كالعين) ))<sup>(٤١)</sup>. فلفظنا (الجُون) و(الجَلَل) من الأضداد ؛ لأنَّ الأولى تدل على معنيين متضادين، هما الأسود والأبيض، والثانية تدل على معنيين متضادين أيضاً، هما: العظيم والضعيف. ولم يخرج المحدثون عن هذا المفهوم في الأضداد<sup>(٤٢)</sup>.

وحال اللغويين في الأضداد كحالهم في المشترك اللفظي ، إذ انقسموا قسمين، أحدهما: مؤيد ، والثاني: منكر.

قال أحمد ابن فارس في ( باب الأسماء كيف تقع على المسميات ) : (( من سنن العرب في الأسماء ، أن يسموا المتضادين باسم واحد ، ... وأنكر ناسٌ هذا المذهب ، وأنَّ العرب تأتي باسمٍ واحدٍ لشيءٍ وضِدَّهُ. هذا ليس بشيء ، وذلك أنَّ الذين رَوَوْا أنَّ العرب تُسَمِّي السَّيْفَ (مَهْنَدًا) والْفَرَسَ (طِرْفًا) هم الذين رَوَوْا أنَّ العرب تُسَمِّي المتضادين باسمٍ واحدٍ))<sup>(٤٣)</sup> ثم ذكر أنَّه قد جرد في هذا كتاباً ضمنه ما احتجوا به ، وأنَّه ردَّ ذلك عليهم ونقضه<sup>(٤٤)</sup> .

ومن أنكر وجودها في اللغة ، شيخ لأبي علي الفارسي ، الذي ذهب إلى عدم وجود لفظة واحدة للشيء وضده<sup>(٤٥)</sup> . وكذلك ابن درستويه الذي كتب في إنكارها كتاباً وَسَمَّه بـ (إبطال الأضداد)<sup>(٤٦)</sup> . والذي عليه جمهور اللغويين عدم إنكار هذه الظاهرة اللغوية ؛ لوجودها الواضح في اللغة ، فلا عِبْرَةٌ بمن أنكر وجودها ؛ وذلك لعدم وجود الدليل على ذلك الإنكار ، إذ إنَّ ألفاظها ثابتة الوجود<sup>(٤٧)</sup> ، قال الدكتور صبحي الصالح : (( إننا لن نذهب مذهب ابن درستويه في إنكار التضاد إطلاقاً ، فإنَّ قدرًا منه ولو ضئيلاً لا بد من التسليم به... فنجد أنفسنا طوعاً أو كرهاً أمام كلمات حُفِظَ لنا فيها معنى التعاكس... فالتضاد إذن وسيلة من وسائل التنوع في الألفاظ والأساليب ))<sup>(٤٨)</sup> .

وسجلنا ( ٥ ) خمسة أسماء من أسماء البئر المتضادة ، والأسماء هي :

١. الجُبُّ ( قال الخليل : البئر غير بعيدة القعر ، والليث وأبو هلال العسكري : البعيدة القعر )
٢. الجُدُّ ( البئر المغزرة ، والقليلة الماء ) .
٣. الحَفِيَّةُ ( البئر التي أظهرت ، والتي أُسْتَرَتْ ) .
٤. الرِّكِيَّةُ ( البئر الذي فيها ماء قل أو كثر ) .
٥. الفَرُوغُ ( البئر الكثيرة الماء ، والقليلة ) .

#### • الْمُعَرَّبُ فِي مَعْجَمِ أَسْمَاءِ الْبَيْرِ

يطلق على الكلمات التي أخذتها العربية من اللغات المجاورة ، اسم الكلمات المعرَّبة ، كما يطلق على عملية الأخذ هذه ، اسم : التعريب<sup>(٤٩)</sup> ، فالمُعَرَّبُ هو الذي طوَّعته العرب بألسنتها ، وغيرته بالزيادة أو النقصان والإبدال في الأصوات ، ليجري بحسب أبنيتها ويوافق أصواتها ، حتى يغدو على صورة شبيهة بصورة الألفاظ العربية<sup>(٥٠)</sup> .

ولم نجد في معجم أسماء البئر اسماً مُعَرَّباً سوى ( السَّلْجَم ) ، أصله بالشين ، والعرب لا تتكلم به

إلا بالسين .

## • اللهجات في معجم أسماء البئر

اللهجة (( هي مجموعة من الصفات اللغوية التي تنتمي إلى بيئة خاصة ، ويشترك في هذه الصفات جميع أفراد هذه البيئة ))<sup>(٥١)</sup> وتمثل العربية الفصحى اللغة السائدة في جزيرة العرب ، أما اللهجات فهي فروع تلك اللغة ، وتضمّنت صفات لغوية التي اختلفت ببيئات خاصة محدّدة<sup>(٥٢)</sup> ، وتشمل تلك البيئات على بيئات اجتماعية ، وطبيعية ، ويمثل البئر جزءاً مهماً من أجزاء البيئة الطبيعية ، ومن ثم انعكس عليه آثار تلك اللهجات وصارت التسمية بما يناسب طبيعة لهجتها ، فشهدت أسماء البئر اختلافاً في اللهجات ، وذلك في ثمان مواضع ، وهي<sup>(٥٣)</sup> :

١. بئر، و بئر .
  ٢. البالوعة في لهجة البصرة ، والبلاعة في لهجة مصر ، والبؤعة مشدّتين ، والبؤعة في لهجة مصر أيضاً ، والبالوقة لهجة أيضاً ، فيكون فيها حينئذٍ خمس لغات .
  ٣. البدي ، والبديء .
  ٤. الحفر ، و الحفر بفتح الفاء و سكونها .
  ٥. الذمة ، والذمة ، بفتح الذال وكسرها .
  ٦. القليب في لهجة من أنث ، وفي لهجة من ذكر .
  ٧. القليزم ، و القليزم .
  ٨. الهؤهة ، والهؤهة بالفتح و الضم ، وفيها لهجتان - أيضاً - هما : الهؤهة و الهؤهاء .
- إنّ نوع الاختلاف في لهجات أسماء البئر هو من النوع الداخلي ، بمعنى أنه يتناول اللفظة بحروفها وحركاتها ، أو بصوامتها وصوائتها القصيرة . وإذا نظرنا إلى تلك اللهجات نظرة تقسيمية ، متجهة إلى ما اتصل بنقلها على ألسن العلماء فنقول : إنها منقسمة على قسمين : الأول : لهجات منسوبة غير ملقبة وهي ( البالوعة ) ولهجاتها . والآخر : لهجات غير منسوبة ولا ملقبة ، وهي ما عدا ( البالوعة ) .

## • كنى أسماء البئر

الكنية العلم المصدر لفظ ( الأب ) أو ( الابن ) أو ( الأم ) أو ( البنت ) مضافات إلى أسماء نحو: أبو عمرو ، وأم كلثوم ، وابن آوى ، وبنت وردان<sup>(٥٤)</sup> . وتطلق على الشخص ؛ تعظيماً له ، أو علامة عليه<sup>(٥٥)</sup> .

ولم تشهد أسماء البئر إلا كنية واحدة ، وهي تكنية الركية بـ ( أم غرس ) . ونرى أنّ سبب تكنية الركية بـ ( أم غرس ) ؛ ناتج عن العلاقة بين ماء الركية والغرس ، إذ إنّ الأخير لا يجعل غرساً إلا بماء الركية .

### المطلب الثاني : المعجم

- البائن : قال الزبيدي : (( البائن ... البئر البعيدة القعر الواسعة كالبيون كصبور ؛ لأن الأشطان تبين عن جرابها كثيراً ))<sup>(٥٦)</sup> . والباين من المشترك ، فمن معانيها : أحد الحالبين اللذين يطلبان الناقة<sup>(٥٧)</sup> . وكل قوس بانة عن وترها كثيراً ، وهو عيب ، ومن معانيها المفرط طولاً الذي بعد عن قد الرجال الطوال<sup>(٥٨)</sup> ، وأضاف كراع النمل قائلاً : (( البائن : الذي يبين عنك ، أي : يتباعد ))<sup>(٥٩)</sup> .

- البئر : حفرة يستقى منها الماء ، ويجوز تخفيف الهمزة فنقول : البير ، وهي أنثى ، ولها جمعان للقلّة (أَبَارٌ) على زنة أفعال ، ومن العرب من يقلب الهمز التي هي عين الكلمة ويقدمها على الباء ، ويقول : (أَبَارٌ) فتجتمع همزتان فتقلب الثانية ألفاً ، والثاني (أَبُورٌ) مثل أفلس ، ويجوز القلب فيقال : (أَبِرٌ) ، وجمع الكثرة (بِنَارٌ) ، مثل : كتاب ، وتصغيرها : (بُورٌ) بالهاء<sup>(٦٠)</sup> . وقال الصفي : (( من العرب يقول في جمع بئر : آبيار ، والصواب في ذلك : أبار ، وآبار - أيضاً - على القلب ))<sup>(٦١)</sup> . وقد وردت لفظة البئر مرة واحدة في القرآن الكريم ، قال تعالى : (( فهي خاوية على عروشها وبئر معطّلة ))<sup>(٦٢)</sup> . وتضاف بئر إلى ما يخصها ، ويكون ذلك في أعلام الآبار .

- البديّ و البديء : قال ابن منظور : (( التي حفرها فَحَفَرْتُ حديثاً ، وليست بعادية ، وترك فيها الهمز في أكثر كلامهم ))<sup>(٦٣)</sup> ، ولعل سبب تسمية البئر بالبديّ ؛ لظهور الماء منها ، وأن كل شيء أظهرته فقد أبديته<sup>(٦٤)</sup> ، أو أنها سميت بذلك ؛ لكونها بدئت فحفرت في الأرض .

يرى الخليل أن البدي اسم علم ، وأنه لحمى ضريّة ، لبني جعفر بن كلاب<sup>(٦٥)</sup> . وهو عند ابن

منظور اسم وادٍ ، وهو وادي بديّ<sup>(٦٦)</sup> ، قال لبيد<sup>(٦٧)</sup> :

جعلن حِرَاجَ الثُّرُنَيْنِ وعالجاً  
يميناً ونكبنَ البديّ شمائلًا

- البيرياس : (( ثعلب عن ابن الأعرابي البيرياس : البئر العميقة ))<sup>(٦٨)</sup> . وسبب إطلاق هذه التسمية على البئر العميقة ، أنها مصدر الفعل ( بَرَسْتُ فلاناً ) ، أي طلبته طلباً حثيثاً<sup>(٦٩)</sup> ، ولمثل هكذا بئر عميقة ، فإنها غالباً ما تطلب ؛ لعذوبة مائها .

- البالوعة ، والبلاعة ، والبُلوعة ، والبُلَيْعة ، والبالوقة : لهجات : بئر تحفر في وسط الدار يضيق رأسها يجري فيها ماء المطر ، وقيل : ثقب في وسط الدار يعد لتصريف الماء القدر أو ماء المطر ، والجمع الباليع<sup>(٧٠)</sup> . وسميت البالوعة على (فَاعُولَة) ، وبلوعة على (فَعُولَة) ؛ لأنها تبلع المياه<sup>(٧١)</sup> ، و((

البالوعة في لغة البصرة ، والبلاعة في لغة مصر ، والبالوعة مشددتين ، وكذلك البليعة ، كجُميَزة في لغة مصر أيضاً ))<sup>(٧٢)</sup> ، والبالوقة لهجة في البالوعة أيضاً<sup>(٧٣)</sup> ، فيكون فيها حينئذٍ خمس لهجات .  
- البُلُوح : قال الفيروزآبادي : (( البئر الذاهبة الماء ، والرجل القاطع لرحمه ))<sup>(٧٤)</sup> . والبلوح مصدر من بَلَحَتِ البئر تبلح بُلُحاً ، وهي بالَحٌ : ذهب ماؤها . وقد تجرد من الألف واللام ، فيقال : بئر بلوح<sup>(٧٥)</sup> ، فيراد بها وصف البئر بذهاب مائه .

- البُود : قال الزبيدي : (( البود ، أهمله الجوهري ، وقال الصاغاني : هو البئر ... ومما يستدرك عليه باد الشيء بوداً ، لهجة في بدا بمعنى ظهر ))<sup>(٧٦)</sup> ، ومن ثم فالبود مصدر للفعل ( باد ) ، دخلت عليه ( ال ) التعريف فصار اسماً معرفة يراد به البئر ؛ وسمي به لظهور الماء فيه .  
- البِيُون : قال الأزهري : (( وهي البئر الواسعة الرأس الضيقة الأسفل ))<sup>(٧٧)</sup> . وقال الجوهري : (( البائنة : البئر البعيدة القعر الواسعة . والبيون مثله ؛ لأن الأشطان تبين عن جرابها كثيراً ))<sup>(٧٨)</sup> ، وهذا ما ذكره أحمد بن فارس<sup>(٧٩)</sup> .

وإذا علمنا أن الباء والياء والنون تدل على بعد الشيء ، وانكشافه<sup>(٨٠)</sup> ، فالعلة في إطلاق العرب على البئر اسم البيون ، والبائن قد تكون بعيد جوانب البئر ، أو بعد القعر ، فضلاً عما ذكره الجوهري .  
وقد تطلق ( بيون ) من غير ألف و لام ، ويراد بها النعت ، قال الأزهري : (( بئر بيون ، وهي التي لا يصيبها رشاؤها ، وذلك لأن جراب البئر مستقيم ))<sup>(٨١)</sup> .

- الجُبُّ : ضد ، عند الليث الجب : البئر البعيدة القعر<sup>(٨٢)</sup> ، وقال الخليل : (( الجب : بئر غير بعيدة القعر ، ويجمع على جُبَّية وجِبَاب ، وأجِبَاب ))<sup>(٨٣)</sup> ، وقال أبو هلال العسكري : إنَّه : (( البئر الكثيرة الماء ، البعيدة القعر ، مذكر ، وقالوا : لا يكون جباً حتى يوجد محفوراً ، لا يدرى من حفره . وفي القرآن : (( غيابة الجبِّ ))<sup>(٨٤)</sup> ))<sup>(٨٥)</sup> ، وقال الثعالبي : إنَّه (( البئر التي لم تطو ))<sup>(٨٦)</sup> . وذكر ابن سيده (( حكى عن بعضهم أنه يذكر ويؤنث ))<sup>(٨٧)</sup> . و(( سميت البئر جباً ؛ لأنها قطعت قطعاً ، ولم يحدث فيها غير القطع من طيٍّ ، وما أشبهه ))<sup>(٨٨)</sup> .

- الجُدُّ : (( البئر الجيدة الموضع من الكلاء ، مذكر وقيل هي البئر المغرزة ، وقيل : الجُدُّ البئر القليلة الماء . قال الأعشى<sup>(٨٩)</sup> :

ماجعل الجُدُّ الظنون الذي      جُنَّبَ صوب اللِّجِب الماطر

وقيل : الجد الماء القليل . وقيل هو الماء يكون في طرف الفلاة . وقال ثعلب هو الماء القديم ...  
والجمع من ذلك كله : أجداد ))<sup>(٩٠)</sup> . وذكر الزبيدي جملة أخرى من معانيه قائلاً : (( الجُدُّ بالضم : جانب كل شيء ، الجد أيضاً ( السمن ، والبُدُنُّ ) ، نقله الصاغاني ، وثمرٌ كثر الطلع ))<sup>(٩١)</sup> .

وقفه على ما تقدم تظهر أن الجد من ألفاظ التضاد؛ لأنها تدل على البئر المغزرة ، وعلى قليلة الماء ، وهذا ما نص عليه كراع النمل<sup>(٩٢)</sup>.

لعل سبب تسمية البئر بالجد أن من معاني الجيم والداد القطع ، قال ابن فارس (( يقال جددت الشيء جدًّا وهو محدود وجديد ، أي : مقطوع ، وليس ببعيد أن يكون الجدُّ في الأمر والمبالغة فيه من هذا ، لأن يصرمه صريمة ويعزمه عزيمة ... والجدُّ البئر من هذا الباب ، والقياس واحد ، لكنها بضم الجيم ، والبئر تقطع لها الأرض قطعاً ))<sup>(٩٣)</sup>.

- الجفنة : البئر الصغيرة ، والجمع جفان . وأدنى العدد جفنات . والجفنة : الرجل الكريم ، وأعظم ما يكون من القصاع<sup>(٩٤)</sup> ، والخمرة عن ابن الأعرابي<sup>(٩٥)</sup> .

- الجُمَّة : قال الخليل : (( بئر واسعة كثيرة الماء ، وقال أبو سعيد : الجمّة الشعر . والجميع الجُمَم ))<sup>(٩٦)</sup> ، وتجمع على جِمَام<sup>(٩٧)</sup> ، و الجمّة : الجماعة من الناس<sup>(٩٨)</sup> ، والماء نفسه<sup>(٩٩)</sup> ، والقوم يسألون في الحَمَالَة<sup>(١٠٠)</sup> . وتسمية البئر بهذه التسمية من جَمَّ الشيء ، واستجم ، أي : كثر<sup>(١٠١)</sup> .

- الجَمُوم : قال ابن فارس : (( البئر الكثيرة الماء ، ... والجموم من الأفراس : الذي كلما ذهب منه إحضارٌ جاءه إحضار آخر . فهذا يدل على الكثرة ، والاجتماع ))<sup>(١٠٢)</sup> . وتسميته بالجموم كتسميته بالجمّة من جم الشيء واستجم أي : كثر واجتمع . ومن معانيه - أيضاً - اسم فرس من نسل الحزّون ، كانت عند الحكم بن عَزْرَةَ النميري ، ثم صارت إلى هشام بن عبد الملك بن مروان<sup>(١٠٣)</sup> .

- الحَقَر : الواسعة الرأس ؛ لأنها ربّما تقوضت ، واتسع رأسها ، وربما كانت غير بعيدة القعر<sup>(١٠٤)</sup> . لعل سبب تسمية البئر بالحفر؛ متأتية من أنّه بمعنى المحفور ، قال الفيومي : (( الحفر بفتحيتين بمعنى المحفور ، مثل العدد ، والخبط ، والنفص بمعنى : المعدود والمخبوط ، والمنفوض ، ومنه قيل للبئر التي حفرها أبو موسى بقرب البصرة : حَقَّرَ ، وتضاف إليه ، فيقال : حفر أبي موسى ، وقال الأزهري : الحفر اسم المكان الذي حُفِرَ كخندق أو بئر ، والجمع أحفار ))<sup>(١٠٥)</sup> . والأحفار المعروفة في بلاد العرب ثلاثة : فمنها الحفر الذي ذكرناه قبل قليل ، ومنها حفر ضبّة ، ومنها حَقْرُ سعد بن زيد مناة بن تميم<sup>(١٠٦)</sup> . ومن معاني الحفر : التراب المخرج من الشيء و المحفور أحفار . و(أحافير) جمع الجمع . والحَقْرُ والحَقَرُ ، جزم وفتح لهجتان ، وهو ما يلزق بالأسنان من ظاهر وباطن<sup>(١٠٧)</sup> .

- الخِضْرِم : قال الفيروزآبادي : (( البئر الكثيرة الماء ، والبحر الخَطْمُطَم ، والكثير من كل شيء ، والواسع والحواد المعطاء ، والسيد الحمول ))<sup>(١٠٨)</sup> ، والجمع الخضارم<sup>(١٠٩)</sup> . وتسمية البئر بهذه التسمية ؛ قد تكون من باب التشبيه بالبحر الخطمطم ، أو الجواد المعطاء ، أو السيد الحمول ، وقد تكون من باب التفاؤل بتلك المعاني .

- الخَفِيَّةُ : قال ابن مظور : (( الركية التي حفرت ثم تركت حتى أُنتَثَلَتْ واحتفرت ونقيت . سميت بذلك ؛ لأنها استخرجت ، وأُظْهِرت )) (١١٠). وقيل هي البئر القعيرة سميت بذلك ؛ لخفاء مائها (١١١). وهي أنثى الخَفِيِّ ، وجمعها : خفايا ، وخفيات . وتطلق الخفية ويراد بها : عرين الأسد (١١٢).  
- الدَّحَلَةُ : قال ابن سيده :

(( الدَّحَلَةُ : البئر عن ابن الأعرابي ، وأنشد:  
عَمراً ويزيدَ والطَّمَعُ

والحرصُ يضطرُّ الكريمَ فيقعُ

في دَحَلَةٍ فلا يكادُ يُنتَرَعُ )) (١١٣)

وتسمية البئر بـ : الدحلة ، قد تكون مأخوذة من الدحل ؛ وهي هوة في الأرض ، وفي أسافل الأودية ، فيها ضيق ثم تتسع (١١٤) ، فشبه جوانب البئر ومدخله بذلك ، أو أنه مأخوذ من الدحل الذي هو بمعنى : المصنع يجمع فيه الماء (١١٥) .

- الذِّمَّةُ ، والذِّمَّةُ : هي البئر القليلة الماء ، واختلف علماء اللغة في ضبط الذال ، فهذا الأزهري يجعل الذِّمَّةَ المفتوحة الذال اسماً على البئر القليلة الماء ، ويجعل معناها مغايراً لمعنى المكسورة اللام ، فضلاً عن اختلاف جمعيهما ، قائلاً (( قال ابن الأعرابي : ذَمَّمْ إِذَا قَلَّ عَطِيَّتَهُ ، وَذَمَّ الرَّجُلَ إِذَا هُجِيَ ، وَذَمَّ إِذَا نُقِضَ ... وَالذِّمَّةُ الْبُئْرُ الْقَلِيلَةُ الْمَاءِ وَالْجَمْعُ ذُمٌّ ، وَالذِّمَّةُ : الْعَهْدُ ، وَجَمْعُهَا ذِمَمٌ وَذِمَامٌ )) (١١٦) .

أما ابن فارس ، فإنه يجعل مكسورة الذال اسماً على البئر ، قائلاً : (( الذال والميم في المضاعف أصل واحد يدل كله على خلاف الحمد . يقال ذممت فلاناً أذمته ، فهو ذميم ومذموم ، إذا كان غير حميد ، ومن هذا الباب الذِّمَّةُ ، وهي البئر القليلة الماء )) (١١٧).

وقفة على النصين المتقدين تظهر أن الذمة فيها لهجتان ، وهما : بفتح الذال وكسرهما . فضلاً عن ذلك تسمية البئر القليلة الماء بالذِّمَّةُ يرجع إلى أنها مذمومة .

ومن المجاز قول العرب : (( ( أذمَّت ركبهم ) إذا ( أعيبت وتخلفت ) وتأخرت عن جماعة الإبل ولم تلحق بها ، كأنها أقلت فؤوتها في السير ، مأخوذ من الذمة ، وهي الركية القليلة الماء )) (١١٨).

وقد تجرد الذمة من الألف واللام ، فيقال : ( بئر ذمة ) على الوصف ، قليلة الماء ؛ لأنها تدم ، وقيل : هي : الغزيرة ، فتكون من الأضداد (١١٩).

وإذا كانت بمعنى الغزيرة الماء فإنها تكون مشتقة من الذميم بمعنى الندى ، وهو الخير الكثير إذ يقال : (( هو أندى من فلان ، أي أكثر خير منه )) (١٢٠).



- الذَّمِيم : ذكره الزبيدي (١٢١) ، وهي (فَعِيلٌ) بمعنى (مَفْعُولٌ) (مذموم) ، وهي مثل الذمة في سبب التسمية . ومن معاني الذميمة ، قال الفيروزآبادي (( شيء كالبيتر الأسود أو الأحمر يشبهه بيض النمل يعلو الوجه والأنوف من حر أو حرب ... ، والذميمة ما يسيل على أفخاذ الإبل والغنم وضروعها من ألبانها ، والذميمة الندى ، والبياض الذي يكون على أنف الجدي عن كراع )) (١٢٢).

- الرَّجْم : لم يذكره الخليل ، وابن الأعرابي ، وذكره ابن سيده ، وابن منظور ، قال ابن سيده : ((الرجم الحفرة ، والبئر ، والتتور )) (١٢٣). والرجم من ألفاظ المشترك ، قال الخليل ((الرجم في القرآن : القتل في شأن نوح - عليه السلام - . والرجم : اسم لما يرمى به الشيء والجميع الرجوم ، وهي الحجارة ... والرجم : الرمي بالحجارة ، والرجم : القذف بالغيب وبالظن ، ومنه قوله تعالى : (( لأرجمنك واهجرني ملياً )) (١٢٤)، أي : لأقولن فيك ما تكره ، والرجم : القبر ويجمع على أرجام )) (١٢٥) ، ومن معاني الرجم - أيضاً - قال ابن سيده : (( الإخوان ، عن كراع وحده ، واحدهم : رَجْمٌ ورَجَمٌ . ولا أدري كيف هذا ، وقال ثعلب : الرجم : الخليل والنديم )) (١٢٦) .

ويطلق على البئر هذه التسمية ؛ لأن من معاني الرجم الرمي بالحجارة ، وأنهم كانوا إذا حفروا بئراً رموا الحجارة عنه .

- الرَّس : قال ابن سيده : (( البئر القديمة ، أو المعدن ، والجمع رساسٌ ، قال النابغة الجعدي : تتابله يحفرون الرّساسا (١٢٧) )) (١٢٨) .

ورسست رساً ، أي : حفرت بئراً (١٢٩) . وقد يطلق الرس على البئر ولا يراد به البئر القديمة قصداً على نحو ما ذكره ابن سيده ، بل يقصد به العموم ، قال ابن منظور : (( الرس البئر ، وكل بئر عند العرب رسٌ )) (١٣٠). أو يراد به غير دلالة البئر ، من ذلك : اسم وادٍ ، في قول زهير (١٣١) :

بَكَرْنَ بُكُوراً وَاسْتَحَرْنَ بِسُحْرَةٍ فَهِنَّ وَوَادِي الرَّسِّ كَالْيَدِ لِلْقَمِّ

والرس ابتداء الشيء (١٣٢) ، و (( الرس بئر لثمود ، وقوله تعالى (( وأصحاب الرس )) (١٣٣) ، قال الزجاج : يروى أن الرس ديار لطائفة من ثمود ، وقال : ويروى أن الرس قرية باليمامة )) (١٣٤) . وفي قوافي الشعر فتحة الحرف الذي قبل حرف التأسيس ، والعلامة ، أرست الشيء : جعلت له علامة (١٣٥) . وقال ابن فارس : (( الرس : الإصلاح بين الناس ، ويقال : الإفساد رسٌ - أيضاً - وهي من الأضداد )) (١٣٦) .

- الرَّسْمُ : قال ابن سيدة : (( الركية التي تحفرها ثم تدعها فتندفن من قبل أن تستنبطها ، وجمعها الرسام ، ... وأنها من عامة أسماء الآبار )) (١٣٧) . ومن معانيها : الأثر أو بقية (١٣٨) . - الرَكِيَّةُ : البئر التي فيها ماء قل أو كثر (١٣٩) ، وهي من الأضداد (١٤٠) ، والجمع ركايا ، وركي (١٤١) . وهي من الأضداد . وتكنى بـ : **أم غريس** (١٤٢) .

- الرَّهُوقُ : قال ابن فارس : (( البئر البعيدة القعر )) (١٤٣) ، ويسمى بهذه التسمية ؛ لأن الشيء إذا سقط فيه يمضي ويهلك . وهو (فَعُولٌ) بمعنى (فَاعِلٌ) ، قال ابن فارس : (( الزاي والهاء و القاف أصل واحد يدل على تقدم ومضي ... ومن الباب الزهق وهو قعر الشيء ؛ لأن الشيء يُزهق فيه إذا سقط )) (١٤٤) ، وقال ابن سيدة : (( زهق يزهق زهوقاً بطل وهلك . وهو زاهق ، وزهوق ، وفي التنزيل : (( إِنَّ الباطل كان زهوقاً )) (١٤٥) )) (١٤٦) وتأتي بمعنى المتقدمة من النوق (١٤٧) .

- السُّكُّ : قال الأزهري : (( يقال لبئب العقرب : السُّكُّ ، والسُّكُّ : البئر الضيقة . وقال الليث : طيبٌ يتخذ من مسك ورامك . والسك من الركايا المستوية الجراب والطي . والسك جحرالعنكبوت )) (١٤٨) ، والمستقيم من البناء ، والحفر ، وعن ابن الأعرابي لؤم الطبع (١٤٩) . وتسمية البئر بالسك مصدر من الفعل سك بمعنى ضيق (١٥٠) .

- السُّكُوكُ : البئر الضيقة ، وجمعها سكاك (١٥١) .

- السُّلْجَمُ : وهو ما تفررد به الفيروزآبادي ، والزبيدي ، قال الفيروزآبادي : (( السلجم ... نبت ... والطويل من الخيل ، ومن النصال ومن الرجال ، والجمل المسن الشديد ... وجمعها سلاجِم بالفتح ، واللحي الشديد الكثيف ، والرأس الطويل اللحيين ، والبئر العادية الكثيرة الماء )) (١٥٢) . وهو من الأسماء الفارسية المُعَرَّبَةِ ، أصله بالشين ، والعرب لا تتكلم به إلا بالسين (١٥٣) .

- الشَّبَكَةُ : قال ابن سيدة : (( بئر على رأس جبل )) (١٥٤) ، وأضاف قائلاً : (( الشبكة : الآبار المتقاربة ، وقيل : هي الأرض الكثيرة الآبار ... وشركة الصائد في الماء ، والبئر . والجمع : شباك )) (١٥٥) .  
- الطَّوِي : ذكره ابن الأعرابي من غير ذكر اشتقاقه ، قائلاً : (( وأسماء البئر هي : الطوي ، والجمع أطواء )) (١٥٦) ، وقال ابن فارس هي : (( البئر المطوية . قال :

فقلت له هذا الطوي وماؤه ومحترقٌ من يابس الجلد قاحل (١٥٧) )) (١٥٨) .

وهو مذكر بهذا الاسم ، وهوفي الأصل صفة (فَعِيلٌ) بمعنى (مَفْعُولٌ) ، فلذلك جمعه على الأطواء ، وإن انتقل إلى باب الاسمية (١٥٩) .

- الطَّوِيَّةُ : البئر المطوية بالحجارة ، جمعه أطواء (١٦٠) .

- الظَّنُونُ : قال الأزهري : (( قال الأعشى في الظنون : - وهي البئر التي لا يدرى أفيها ماء أم لا ؟ -

ما جُعِلَ الجُدُّ الظنون الذي جُنِبَ صوب اللَّجِبِ الماطر ((<sup>(١٦١)</sup>).

ويقال : القليلة الماء (<sup>(١٦٢)</sup> والظنون : (فَعُول) بمعنى (مَفْعُول) ، سميت البئر بذلك من الظن بمعنى الشك ، يقال ظننت الشيء ، إذا لم تتيقنه (<sup>(١٦٣)</sup> . و من معانيه : الرجل المسيء الظن بكل واحد (<sup>(١٦٤)</sup> . وقال ابن منظور : (( الرجل القليل الخير ... الظنون : المتهم في عقله ، والظنون : كل ما لا يوثق به من ماء أو غيره )) (<sup>(١٦٥)</sup> ، والظنون من النساء : التي لها شرف تتزوج طمعاً في ولدها وقد أسنت ، سميت ظنوناً ، لأن الولد يرتجى منها (<sup>(١٦٦)</sup> . وقد تجرد الظنون من الألف واللام ، فيقال : ( بئر ظنون ) ، فيراد بها الوصف لا الاسم ، أي : وصفها بقليلة الماء ، لا يوثق بمائها (<sup>(١٦٧)</sup> . العجوز : قال الفيروزآبادي : ((العجوز : الإبرة ، والأرض ، والأرنب ، والأسد ، والألف من كل شيء ، والبئر ، والبحر ، والبطل ، والبقرة ، والتاجر ... )) (<sup>(١٦٨)</sup> . وقد أكثر الأديباء في جمع معانيه كثرة زائدة ذكر منها سبعة وسبعين معنى (<sup>(١٦٩)</sup> .

. العَيْلَمُ : قال الخليل : (( العيلم : البحر ، ويقال : العيلم البئر الكثيرة الماء ، قال :

ياجَمَّة العَيْلَمُ لن تُراعي أورد من كل خليف راعي )) (<sup>(١٧٠)</sup> .

وقال ابن سيدة : (( البئر الكثيرة الماء . وقيل : هي الملحمة من الركايا ، وقيل هي الواسعة ، وربما سب الرجل فقيل : يا ابن العيلم ، يذهبون إلى سعتها . ... والعيلم : الماء الذي عَلِيَهُ ، وقيل : العيلم : الماء الذي علتة الأرض يعني المندفن ، حكاة كراع . والعيلم : الضفدع ، عن ابن فارس )) (<sup>(١٧١)</sup> . والجمع العيالم (<sup>(١٧٢)</sup> . وتطلق لفظة ( عيلم ) ويراد بها الوصف فيقال : ( بئر عيلم ) ، أي : كثيرة الماء (<sup>(١٧٣)</sup> .

. الغامِدة : قال الزبيدي : (( البئر المندفنة ، كأنه أُغمد ماؤه بالتراب ، والغامدة . أيضاً . ... السفينة المشحونة )) (<sup>(١٧٤)</sup> .

. الفقير : وهي التي فقر جبلها فاتخذت حديثاً (<sup>(١٧٥)</sup> ، وهي من ألفاظ المشترك ، قال ابن سيدة : (( الفقير الآبار المجتمعة الثلاث فما زادت . وقيل : هي آبار تحفر وينفذ بعضها إلى بعض . والفقير ركية معروفة ... وفم القناة التي تجري تحت الأرض )) (<sup>(١٧٦)</sup> . والمكسور فقار الظهر ، ومنه اشتق الفقير ؛ لأن الفقر كسر فقاره وأضعفه (<sup>(١٧٧)</sup> . وذكر ابن منظور من معانيه : البئر التي تغرس فيها الفسيلة ثم يكبس حولها بئر نوق المسيل ، وهو الطين ، وبالدمن وهو البعر . والبئر العتيقة : فقير ، وأصله من فقرت البئر إذا حفرتها لاستخراج مائها (<sup>(١٧٨)</sup> .

. القَرَب : قال الأزهري : (( عن الفراء ... القرب : البئر القريبة الماء ، فإذا كانت بعيدة فهي النَّجاء . وأنشد :

ينهضن بالقوم عليهن الصُّلْبُ موكَّلاتٌ بالنَّجَاءِ والقَرَبِ ((<sup>(١٧٩)</sup>).

والأصل في القرب أن يراعى القوم بينهم وبين المورد وهم يسرون بعض السير حتى إذا كان بينهم وبين الماء عشية أوليلة عجلوا فقبوا<sup>(١٨٠)</sup> ، ثم اطلق على البئر ؛ لسرعة ورود الماء منه ، لقربه .

- القَرُوعُ : قال أبو عمرو الشيباني : (( البئر الكثيرة الماء ))<sup>(١٨١)</sup> ، وقال الزبيدي : (( القليلة الماء ، قاله الفراء ، أي : التي يقرع قعرها الدلو ، لفناء مائها ، وقيل : هي التي تحفر في الجبل من أعلاها إلى أسفلها ))<sup>(١٨٢)</sup> . والوعل الطويل القرن<sup>(١٨٣)</sup> ، والقروع من الإبل : التي لا تستقر في المبرك<sup>(١٨٤)</sup> .

- القِلَّةُ : الجب العظيم . وقيل : الجرة العظيمة ، وقيل : الجرة عامة ، وقيل الكوز الصغير ، والجمع قِلَلٌ ، وقلال<sup>(١٨٥)</sup> .

- القَلْبُ : البئر العادية لا يعلم لها صاحب ولا حافتكون في البراري<sup>(١٨٦)</sup> . وذكر أبو البركات الأنباري أن القليب : البئر قبل أن تطوى<sup>(١٨٧)</sup> . وسميت قليياً ؛ لأنه قُلب ترابها<sup>(١٨٨)</sup> . والجمع قُلب وأقلبة<sup>(١٨٩)</sup> ، وفي لهجة من أنت وفي لهجة من ذكر ، والتذكير أكثر<sup>(١٩٠)</sup> .

استعمل البحري لفظة القليب للإشارة إلى غزارة عطاء ممدوحه ، وكرمه الذي يغني عن غيره من الناس الذين شبههم بالقُلب النوازح ، قال البحري<sup>(١٩١)</sup> :

يَسُحُّ عطاؤه فينا فيغني  
عن القلب النوازح والسواني

- القَلَيْدَمُ أو القليزم : قال الأزهرى : (( قال الليث وغيره : القليزم : البئر الكثيرة الماء ، وأنشد :

إِنَّ لَنَا قَلَيْدَمًا قَدُومًا  
يزيدها مَحْجُ الدَّلَا جُومًا ))<sup>(١٩٢)</sup> .

وذكر ابن منظور أنه يروى قَلَيْزِمًا اشتق من بحر القَلْزُم ، فصغر على جهة المدح<sup>(١٩٣)</sup> . وأما الزبيدي فإنه يرى : (( قليزم : مصغراً البئر الغزيرة ، لهجة في القليزم بالذال ، اشتقت من بحر القلزم في كثرة مائها ))<sup>(١٩٤)</sup> .

- القَمُوسُ : قال الزبيدي : (( بئر تغيب فيه الدلاء من كثرة مائها ... وقمست الدلو في الماء ، إذا غابت فيه ، وهي بئر بينة القماس ، بالكسر ))<sup>(١٩٥)</sup> .

- الكَرُّ : قال ابن قتيبة : (( الكر من أسماء الآبار ))<sup>(١٩٦)</sup> . مذكر . وهومن ألفاظ المشترك ، ومن معانيه : الحبل الذي يصعد به النخل ، وقيل : هو حبل السفينة أو عام ، ، والكر ماضمٌ ظلفتي الرِّحْل وجمع بينهما أو الحسني أو موضوع يجمع فيه الماء الآجن ليصفو ، والكر : الرجوع<sup>(١٩٧)</sup> .

- المِدْفَانُ ، والدَّفْنُ ، والدَّفْنُ : بئرٌ أوحوضٌ أو منهلٌ يندفنُ ، والجمعُ دِفَانٌ ودُفُنٌ (١٩٨) ، والأصلُ في التسمية من قولهم : ركية دفين وكذلك مدفان كأنَّ الدفن من فعلها . وركية دفين ودِفَانٌ إذا اندفنت بعضها ، وركايا دُفُنٌ ؛ قال لبيد :

سُدْمًا قَلِيلًا عَهْدَهُ بِأَنْبِيَسِهِ      من بين أصفر ناصح ودِفَانٌ (١٩٩) (( (٢٠٠).

- المِسْهَبَةُ : قال ابن مظور : (( المسهبة من الآبار التي يغلبك سَهَبُها حتى لا تقدر على الماء وتُسَهِّلَ . وقال شمر : المسهبة من الركايا : التي يحفرونها ، حتى يبلغوا تراباً مائناً ، فيغلبهم تَهْيِلاً ، فيدعونها )) (٢٠١). واستعملت بدون تعريف ، وصفاً للبئر الكثير الماء ، قال ابن منظور : (( قال الكسائي : بئر مسهبة التي لا يدرك قعرها ، وماؤها )) (٢٠٢).

- المَقْعَدَةُ : قال الأزهري : (( المقعدة من الآبار : التي احتقرت فلم ينبط ماؤها . وهي المسهبة عندهم )) (٢٠٣).

- المِنْفَرُّ والمِنْفَرُّ : قال ابن مظور : (( المِنْفَرُّ والمِنْفَرُّ ، بضم الميم والقاف : بئرٌ صغيرة ، وقيل : بئر ضيقة الرأس تحفر في الأرض الصلبة لئلا تهشم ، والجمع المناقر ، وقيل : المنقر والمنقر بئر كثيرة الماء بعيدة القعر ، وأنشد الليث في المِنْفَرِّ :

أصدرها عن مَنْفَرِّ السنابر      نقر الدنانير وشربُ الخازرِ

والمنقر - أيضاً - الحوض )) (٢٠٤). والمنقر كل ما نقر للشراب (٢٠٥) ، ولهذا أطلق على البئر اسم النقر . - النَّجَاءُ : البئر البعيدة الماء . والأصل فيها الانفصال من الشيء ، ومنه نجا فلان من فلان (٢٠٦) ، ثُمَّ أطلقت على البئر ، على التشبيه ، أي : تشبيهه بعد الماء في البئر بالانفصال عنها . - النقيع : قال الخليل : (( البئر الكثير الماء ، تذكره العرب وجمعه أَنْقِعَةٌ )) (٢٠٧). ومن معانيه - أيضاً - شراب يتخذ من الزبيب ينقع في الماء من غير طبخ ، والماء الناقع ، والصراخ ، وموضع في بلاد مُزَيْنَةَ على عشرين فرسخاً من المدينة (٢٠٨).

وتسمية البئر بالنقيع يحتمل وجهين : أحدهما ، أن يكون (الفَعِيلُ) بمعنى (الفاعل) ، أي : الناقع من الفعل : نقع ، بمعنى كثر ، قال الخليل : (( نقع الموت يعني كثر )) (٢٠٩). والآخر ، أن يكون من الفعل نقع - أيضاً - ولكن بمعنى طال مكثه ، قال الفيومي : (( النقيع البئر الكثيرة الماء ، ونقع الماء منقعة نقعاً من باب نَقَعَ طال مكثه فهو ناقع ونقيع )) (٢١٠).

- الهموم : البئر الكثيرة الماء (٢١١) ، وهي من ألفاظ المشترك ، قال ابن منظور : (( الهموم الناقعة الحسنة المشية ، والناقعة تُهَمَّمُ الأرضُ فيها وترتع أدنى شيء تجده )) (٢١٢) ، والقصب إذا هزته الريح

فتراه يصوت (٢١٣) . ولكثرة الماء في البئر أطلق عليه الهموم ، قال ابن فارس : (( الهاء والميم : أصل صحيح يدل على ذوب ، وجريان ، ودبيب وما أشبه ذلك ، ثم يقاس عليه )) (٢١٤) .

- الهَوْهَاءُ ، و الهُوَاهَا ، والهَوْهَاءُ ، والهَوْهَاءُ : قال الزبيدي : (( الهوهاء بالفتح ، وتضم وهذه عند الفراء الأحمق الأخرق الذاهب اللب ، والجمع الهواهي ، و- أيضاً - البئر التي لا متعلق لها ولا موضع لرجل نازلها ؛ لبعدها ، عن ابن السكيت كالهَوَّةِ ، والمهواة )) (٢١٥) ، ومثله الهوهاء ، والهوهاء (٢١٦) .  
وعلة التسمية هي تشبيه البئر التي لا متعلق لها بالأحمق الأخرق ، فكلاهما يصعب الوصول إلى قرارهما .

- الهَوَّةُ : قال الأزهري : (( قال أبو عمرو : الهَوَّةُ : البئر ، وقيل : الهوة : الحفرة البعيدة القعر وهي المهواة )) (٢١٧) . وقال ابن سيده : (( الهوة ما انهبط من الأرض ، وقيل : الوهدة الغامضة من الأرض )) (٢١٨) . وقيد ابن دريد الهوة التي بمعنى البئر ، بالبئر البعيدة القعر و الجمع هَوَى (٢١٩) . وعلة اطلاق اسم الهوة على البئر هي ذاتها في الهوية ؛ فالهاء والواو والياء أصل صحيح يدل على خلو ، وسقوط (٢٢٠) .

- الهَوِيَّةُ : قال الأزهري : (( قال الأصمعي : الهوية : بئر بعيدة المهواة )) (٢٢١) . والأصل في دلالة الهوية هو الموضع الذي يهوي من يقوم عليه ، أي : يسقط (٢٢٢) ، ومن ثم أطلقت على البئر ؛ لأنه الموضع الذي قد يهوي من يقوم عليه - أيضاً - .

- يَمْؤُودُ : قال ابن سيده : (( بئر ، قال الشماخ (٢٢٣) :

غدون لها صُغْرُ الخدود كما غدت على ماء يَمْؤُودُ الدلاء النواهر

جعله اسماً للبئر ، فلم يصرفه )) (٢٢٤) .

ويأتي صفة يراد بها النعومة من قولهم : غصن يمْؤود ، أي : ناعم ، وامرأة يَمْؤودة : شابة ناعمة ، ويمؤود : موضع (٢٢٥) .

وسميت البئر بهذه التسمية من باب التناؤل ؛ لأنه بمائها يمأد النبات ، أي : يروى ، قال ابن فارس : (( الميم والهزمة والدال كلمة تدل على حُسْنِ حالٍ ، وريٍّ في الشيء )) (٢٢٦) .

## نتائج البحث

- إنَّ للعرب ( ٥٩ ) تسعة وخمسين اسم جنس للبئر ، وصلت إلينا في ثلاثة أقسام من التأليف ، وهي كتاب البئر لابن الأعرابي ، ومعاجم الموضوعات والألفاظ ، و البلدان والجغرافيا .

- اختصاص البئر بأسماء كثيرة يشكل ظاهرة تحتفظ بها ذاكرة المعجم العربي، ترجع في أصلها إلى مرجعيات شتى، منها ما هو متعلق بخصائصها ومضمونها، وقد أحصينا منها ثمان أقسام، من نحو: قلة المياه الخارجة منها وكثرتها وطريقة حفرها وصغرها وكبرها وقرب مائها وبعده... إلى آخره. ومنها ما يرجع إلى باب التفاؤل. ومنها ما هو متعلق بحاجة العربي إلى الآبار ذات المياه العذبة الغزيرة، ولقد شكل هذا الحقل ثلث المعجم.
- أسماء البئر ليست أسماء على الحقيقة - سوى (البئر)، و(الرس) - بل هي صفات شاع استعمالها وتردد على الألسن، فأخذت طابع الاسم لذلك المسمى. وما هذا التحول إلا من صور التطور الدلالي، وهو يؤكد ما ذهب إليه الدرس اللغوي الحديث في تطور الصفة وانتقالها إلى فصيحة الأسماء.
- الواقع اللغوي للمعجم يثبت وجود الترادف. فضلا عن ذلك فقد سجلنا ثلاثين اسماً مشتركاً - ما يقرب من نصف المعجم - وخمسة أسماء متضادة، ولم نلاحظ اسماً معرباً سوى (السلجم)، وشهدت الأسماء اختلافاً في اللهجات وذلك في ثمان مواضع، كما أنها لم تشهد الاكنية واحدة.
- ذكرنا في المعجم اشتقاق الكثير من الأسماء، وبيان علة التسمية؛ تحقيقاً لأكبر قدر من الفائدة. والحمد لله رب العالمين.

#### الهوامش:

١. ينظر: شرح الأشموني على ألفية ابن مالك: ١/ ١١٧ - ١١٨، وجامع الدروس العربية: ١/ ١٠٨.
٢. ينظر: شرح الأشموني على ألفية ابن مالك: ١/ ١١٧ - ١١٨، وجامع الدروس العربية: ١/ ١٠٨.
٣. كتاب البئر: ٥٨.
٤. فقه اللغة وسرّ العربية، الثعالبي: ٢٩١.
٥. المخصص: ٢٤/٣.
٦. كتاب البئر: ٥٨.
٧. البرهان في علوم القرآن: ١/ ٢٧٠.
٨. كتاب البئر: ٦٤، وينظر: الجرائيم: ٢/ ١٩ - ٢٠ والمخصص: ٣/ ٢٦ - ٣١.
٩. الأنبياء: ٣٠.
١٠. كتاب سيبويه: ١/ ٢٤.
١١. المزهر في علوم اللغة وأنواعها: ١/ ٤٠٢، وينظر: الترادف في اللغة، حاكم مالك الزيايدي: ٥٤، و منهج البحث اللغوي، علي زوين: ١٣٦.

١٢. ينظر : المزهري في علوم اللغة وأنواعها : ١/ ٤٠٢ - ٤٠٣ ، وفقه اللغة العربية ، كاصد ياسر الزبيدي : ١٨٠ ، والدلالة القرآنية عند الشريف المرتضى : ٢١٥ .
١٣. ينظر : المزهري في علوم اللغة وأنواعها : ١/ ٣٢٥ .
١٤. ينظر : علم الدلالة ، أحمد مختار عمر : ٢١٧ ، والدلالة القرآنية عند الشريف المرتضى : ٢١٥ .
١٥. ينظر : فقه اللغة العربية ، كاصد ياسر الزبيدي : ١٧٨ .
١٦. المزهري في علوم اللغة وأنواعها : ١/ ٤٠٥ .
١٧. ينظر : معجم أسماء البئر ، بتتبع كل لفظة في مكانها .
١٨. فصول في فقه العربية : ٣١٨ - ٣١٩ .
١٩. ينظر : دور الكلمة في اللغة : ١٨٥ ، والدلالة القرآنية عند الشريف المرتضى : ٢١٧ ،
٢٠. فقه اللغة وخصائص العربية ، محمد المبارك : ١٩٩ - ٢٠٠ ، وفي اللهجات العربية ، إبراهيم أنيس : ١٧٦ ، وفصول في فقه اللغة : ٢١٨ ، والترادف في اللغة : ١٤٤ ، والدلالة القرآنية عند الشريف المرتضى : ٢١٧ .
٢١. الحج ٤٥ .
٢٢. ق ١٢ .
٢٣. ينظر : غرائب التفسير وعجائب التأويل ٢/ ٨١٦ .
٢٤. كتاب سيبويه : ١ / ٢٤ .
٢٥. الصاحبى في فقه اللغة : ٢٠١ .
٢٦. ينظر : التعريفات : ١١٩ .
٢٧. ينظر : المزهري : ١ / ٣٦٩ .
٢٨. ينظر : المصدر نفسه : ١ / ٣٦٩ .
٢٩. تصحيح الفصيح ، ابن درستويه : ١ / ٣٦٤ .
٣٠. المصدر نفسه : ١ / ١٦٦ .
٣١. اللغة : ٢٢٨ .
٣٢. ينظر : من تجارب الأصوليين في المجالات اللغوية : ٩٤ - ٩٧ .
٣٣. الإحكام في أصول الأحكام : ١ / ١١ ، وينظر : من تجارب الأصوليين في المجالات اللغوية : ٩٤ .
٣٤. من تجارب الأصوليين في المجالات اللغوية : ٩٦ .
٣٥. ينظر : المصدر نفسه : ٩٧ .
٣٦. في اللهجات العربية : ١٨٠ .
٣٧. الرافد في علم الأصول : ١٨٥ .
٣٨. الأضداد في كلام العرب ، لأبي الطيب اللغوي : ١/ ١ .
٣٩. في اللهجات العربية : ١٩٥ - ١٩٦ ، وينظر : فصول في فقه اللغة : ٣٣٦ .
٤٠. المزهري : ١ / ٣٨٧ .
٤١. المصدر نفسه : ١ / ٣٨٧ .



٤٢. فقه اللغة ، علي وافي : ١٩٢ ، وينظر : علم الدلالة ، أحمد مختار عمر : ١٩١ .
٤٣. الصاحبى في فقه اللغة : ٩٨ .
٤٤. المصدر نفسه : ٩٨ .
٤٥. المخصص : ٣٩٦/٤ .
٤٦. المزهر : ٣٩٦/١ . وينظر : علم الدلالة ، أحمد مختار عمر : ١٩٤ .
٤٧. فقه اللغة ، علي وافي : ١٩٤ .
٤٨. دراسات في فقه اللغة : ٩ .
٤٩. ينظر : فصول في فقه اللغة العربية ، رمضان عبد التواب : ٣٥٨ . ٣٥٩ .
٥٠. ينظر : فقه اللغة العربية ، كاصد ياسر الزيدي : ٣٣١ .
٥١. في اللهجات العربية : ١٥ .
٥٢. ينظر : المصدر نفسه : ١٥ .
٥٣. ينظر : معجم أسماء البئر ، بتتبع كل لهجة في مكانها .
٥٤. ينظر : شرح الرضي على كافية ابن الحاجب : ١٣٩/٢ ، والتعريفات : ٨١ .
٥٥. ينظر : المنجد في اللغة : ٦٩٩ .
٥٦. تاج العروس : ٣٠٠/٣٤ .
٥٧. ينظر : العين : ٣٨٠/٨ ، وتاج العروس : ٣٠٠/٣٤ .
٥٨. ينظر : تاج العروس : ٣٠٩/٣٤ .
٥٩. المنجد : ١٣٦/١ .
٦٠. ينظر : الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية : ٥٨٣/٢ ، والمصباح المنير في غريب الشرح الكبير : ٦٨/١ .
٦١. تصحيح التصحيف وتحريف التحريف : ٧٧/١ .
٦٢. الحج : ٤٥ .
٦٣. لسان العرب : ٦٨/١٤ ، وينظر : كتاب البئر : ٥٨ .
٦٤. ينظر : لسان العرب : ٦٨/١٤ .
٦٥. العين : ١٠١/٣ .
٦٦. ينظر : لسان العرب : ٦٨/١٤ .
٦٧. ديوانه : ١٣٩ ، وفي الديوان : ( وناعتاً ) بدلاً من ( وعالجاً ) .
٦٨. تهذيب اللغة : ٢٨٤/١٢ .
٦٩. ينظر : لسان العرب : ٦٤ / ٦ .
٧٠. ينظر : المخصص : ٢٤/٣ ، ولسان العرب : ٢٠ / ٨ .
٧١. ينظر : المطلع على ألفاظ المقنع : ٣١٩/١ .
٧٢. تاج العروس : ٣٥٧/٢ .

٧٣. ينظر : لسان العرب : ٢٦/١٠ .
٧٤. القاموس المحيط : ٢١٤/١ .
٧٥. ينظر : لسان العرب : ٤١٤/٢ .
٧٦. تاج العروس : ٤٥٣/٧ .
٧٧. تهذيب اللغة : ٣٥٩/١٥ .
٧٨. الصحاح : ٢٠٨٤/٥ .
٧٩. ينظر : مجمل اللغة : ١٤٠/١ .
٨٠. ينظر : مقاييس اللغة : ٣٥٩/١ .
٨١. تهذيب اللغة : ٣٥٩/١٥ .
٨٢. الصحاح : ١٩٦/١ .
٨٣. العين : ٢٥/٦ .
٨٤. يوسف : ١٠ .
٨٥. التلخيص في معرفة أسماء الأشياء : ٢٨١/١ .
٨٦. فقه اللغة : ٣٠٨ .
٨٧. المخصص : ١٤٣/٥ .
٨٨. لسان العرب : ٢٥٠/١ .
٨٩. ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس : ١٤١ ، ورواية الديوان هي :
- ما يُجعل الجد الظنون الذي جُنَّبَ صوب اللُّجْب الزاخر
٩٠. المحكم والمحيط الأعظم : ١٨٥/٧ ، وينظر : المخصص : ٢٥ /٣ ، وتاج العروس ٤٧٦/٧ .
٩١. تاج العروس : ٤٧٦/٧ .
٩٢. ينظر : المنتخب من غريب كلام العرب : ٤٣٩/١ .
٩٣. مقاييس اللغة : ٤٠٧/١ .
٩٤. ينظر : مجمل اللغة : ١٩٢/١ ، القاموس المحيط : ١١٨٦/١ .
٩٥. ينظر : تاج العروس : ٣٦٢/٣٤ .
٩٦. العين : ٢٧/٦ .
٩٧. ينظر : لسان العرب : ١٠٧/١٢ .
٩٨. ينظر : العين : ٢٨/٦ .
٩٩. ينظر : لسان العرب : ١٠٥/١٢ .
١٠٠. ينظر : المصدر نفسه : ١٠٧ /١٢ .
١٠١. ينظر : العين : ٢٧/٦ .
١٠٢. مقاييس اللغة : ٤٢٠/١ ، وينظر : لسان العرب : ١٠٥/١٢ ، وتاج العروس : ٤٢٢/٣١ .
١٠٣. ينظر : تاج العروس : ٤٢٨ /٣١ .

١٠٤. ينظر : كتاب البئر : ٥٨ ، والمحكم والمحيط الأعظم ٣ / ٣٠٩ ، والمخصص : ٣ / ٢٥ .
١٠٥. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير : ١ / ١٤١ .
١٠٦. ينظر : لسان العرب : ٤ / ٢٠٧ .
١٠٧. ينظر : المصدر نفسه : ٤ / ٢٠٧ .
١٠٨. القاموس المحيط : ١ / ١١٠٣ ، وينظر : تهذيب اللغة : ٧ / ٢٦٤ ، ومقاييس اللغة : ٢ / ٢٤٨ .
١٠٩. ينظر : الصحاح وتاج اللغة : ٥ / ١٩١٤ .
١١٠. لسان العرب : ١٤ / ٣٩٨ .
١١١. ينظر : المحكم والمحيط الأعظم : ٥ / ٢٦٨ . وينظر : لسان العرب : ١٤ / ٢٣٧ .
١١٢. ينظر : تهذيب اللغة : ٧ / ٢٤٤ .
١١٣. المحكم والمحيط الأعظم : ٢٨ / ٤٧٣ ، وينظر : لسان العرب : ١١ / ٢٣٨ .
١١٤. ينظر : تهذيب اللغة : ٤ / ٢٤٢ ، ولسان العرب : ١ / ٢١٠ .
١١٥. ينظر : تاج العروس : ٢٨ / ٤٧٣ .
١١٦. تهذيب اللغة : ١٤ / ٢٩٩ .
١١٧. مقاييس اللغة : ٢ / ٣٤٥ .
١١٨. تاج العروس : ٢٣ / ٢٠٥ ، وينظر : لسان العرب : ٢ / ٢٢٠ .
١١٩. ينظر : مقاييس اللغة : ٢ / ٣٤٥ . ولسان العرب : ١٢ / ٢٢٠ .
١٢٠. مقاييس اللغة : ٥ / ٤١٢ .
١٢١. ينظر : تاج العروس : ٣٢ / ٢٠٦ .
١٢٢. المحكم والحيط الأعظم : ١٠ / ٥٩ ، وينظر : لسان العرب : ١٢ / ٢٢٣ .
١٢٣. المحكم والمحيط الأعظم : ٧ / ٤٢٠ ، وينظر : لسان العرب : ١٢ / ٢٢٨ .
١٢٤. مريم : ٤٦ .
١٢٥. العين : ٩ / ١١٩ - ١٢٠ ، وينظر : تهذيب اللغة ١١ / ٤٨ .
١٢٦. المحكم والمحيط الأعظم : ٧ / ٤٢٠ ، وينظر : لسان العرب : ١٢ / ٢٢٩ .
١٢٧. ديوان النابغة الجعدي : ١٠١ . والبيت كاملاً :
- سَبَقْتُ إِلَى فَرَطٍ نَاهِلٍ      تَنَابَلَةَ يَحْفُورُونَ الرَّسَاسَا
١٢٨. المحكم والمحيط الأعظم : ٨ / ٤١٠ . وينظر : المخصص : ٣ / ٢٤ ، و لسان العرب : ٦ / ٩٨ .
١٢٩. الصحاح : ٣ / ٩٣٤ .
١٣٠. لسان العرب : ٦ / ٩٨ .
١٣١. ديوان زهير بن أبي سلمى : ١٠٤ .
١٣٢. ينظر : لسان العرب : ٦ / ٩٨ .
١٣٣. الفرقان : ٣٨ .
١٣٤. المحكم والمحيط الأعظم : ٨ / ٤١٠ ، وينظر : المخصص : ٣ / ٢٤ .

١٣٥. ينظر: لسان العرب : ٩٧/٦ - ٩٨ .
١٣٦. مجمل اللغة : ٣٦٦/١ ، وينظر : مقاييس اللغة : ٣٧٣/٢ .
١٣٧. المخصص : ٢٨/٣ .
١٣٨. ينظر: لسان العرب : ٢٤٢/١٢ ، والقاموس المحيط : ١١١٣/١ .
١٣٩. ينظر : فقه اللغة وسر العربية : ٣٠٨ .
١٤٠. ينظر : القاموس المحيط : ٣٠٤/١ .
١٤١. كتاب البئر : ٥٨ .
١٤٢. ينظر : مقاييس اللغة : ٣٢/٣ .
١٤٣. المصدر نفسه : ٣٢/٣ .
١٤٤. المصدر نفسه : ٣٢/٣ .
١٤٥. الإسرائء : ٨١ .
١٤٦. المخصص : ٧٧/٢ .
١٤٧. ينظر: لسان العرب : ٩٤/٢ .
١٤٨. تهذيب اللغة : ٣٢٠/٩ .
١٤٩. ينظر : المصدر نفسه : ٣٢٠/٩ .
١٥٠. ينظر : المصدر نفسه : ٣٢٠/٩ .
١٥١. ينظر: المخصص : ٣١/٣ .
١٥٢. القاموس المحيط : ١١٢٣/١ ، وينظر : تاج العروس : ٤١١/٣٢ .
١٥٣. ينظر : المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم ، الجواليقي : ٤٤ ، ولسان العرب : ٣٠٢/١٢ .
- وكتاب الألفاظ الفارسية المعربة : ١٠٢ .
١٥٤. المحكم والمحيط الأعظم : ٦٩٢/٦ .
١٥٥. المصدر نفسه : ٦٩٢/٦ .
١٥٦. كتاب البئر : ٥٨ .
١٥٧. لم يعرف قائله .
١٥٨. مقاييس اللغة : ٤٢٩/٣ .
١٥٩. ينظر : لسان العرب : ١٩/١٥ .
١٦٠. ينظر : تاج العروس : ٥١٤/٣٨ .
١٦١. تهذيب اللغة : ٢٦١/١٤ .
١٦٢. ينظر : الصحاح : ٢١٦٠/٦ .
١٦٣. ينظر : مقاييس اللغة : ٤٦٣/٣ .
١٦٤. ينظر : العين : ١٥٢/٨ .
١٦٥. لسان العرب : ٢٧٤/١٣ .

١٦٦. المصدر نفسه ١٣/ ٢٧٥ .
١٦٧. ينظر : المصدر نفسه : ١٣/ ٢٧٥ .
١٦٨. القاموس المحيط : ١/ ٥١٦ .
١٦٩. ينظر : تاج العروس : ١٥/ ٢٠٢ - ٢٠٣ ، والقاموس المحيط : ١/ ٥١٦
١٧٠. العين : ٢/ ١٥٣ .
١٧١. المحكم والمحيط الأعظم : ٢/ ١٧٨ .
١٧٢. ينظر : تاج العروس ٣٣/ ١٣٥ .
١٧٣. الجيم : ٢/ ٣٠٥ .
١٧٤. تاج العروس : ٨/ ٤٧٢ ، وينظر : العين : ٣/ ٣ .
١٧٥. ينظر : كتاب البئر : ٥٨ .
١٧٦. المحكم والمحيط الأعظم : ٦/ ٣٦٠ .
١٧٧. ينظر : شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم : ٨/ ٥٢٣٣ .
١٧٨. ينظر : لسان العرب : ٥/ ٦٣ .
١٧٩. تهذيب اللغة : ٩/ ١١٢ ، وينظر : لسان العرب : ٢/ ٦٦٩ .
١٨٠. ينظر : العين : ٥/ ١٥٢ .
١٨١. الجيم : ٣/ ٩٤ .
١٨٢. تاج العروس : ١/ ٥٤٥ .
١٨٣. ينظر : الجيم : ٣/ ١٠٣ .
١٨٤. ينظر : المصدر نفسه : ٣/ ١٠٣ .
١٨٥. ينظر : المحكم والمحيط الأعظم : ٦/ ١٣١ ز
١٨٦. ينظر : كتاب البئر : ٥٨ .
١٨٧. ينظر : البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث : ٨١ .
١٨٨. ينظر : لسان العرب : ١/ ٦٨٩ ، وتاج العروس : ٤/ ٧٢ .
١٨٩. ينظر : كتاب البئر : ٥٨ ، وفقه اللغة وسر العربية ٣٠٨ ، والمخصص : ٤/ ٣٤ .
١٩٠. ينظر : البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث : ٨١ .
١٩١. ديوان البحري : ٤/ ٢٢٧٧ .
١٩٢. تهذيب اللغة : ٩/ ٣٠٨ .
١٩٣. ينظر : لسان العرب : ١٢/ ٤٩٢ .
١٩٤. تاج العروس : ٣٣/ ٢٩٧ .
١٩٥. المصدر نفسه : ١٦/ ٣٩٨ .
١٩٦. الجرائيم : ٢/ ٢٥ .
١٩٧. ينظر : لسان العرب : ٥/ ١٣٥ ، وتاج العروس : ١٤/ ٢٩ .

- ١٩٨ . ينظر : المحكم والمحيط الأعظم : ٣٤٩/٩ .
- ١٩٩ . ديوان لبيد بن أبي ربيعة ، شرح الطوسي : ٢٦٩ .
- ٢٠٠ . لسان العرب : ١٥٥/٣ .
- ٢٠١ . المصدر نفسه : ٤٧٦/١ - ٣٧٧ .
- ٢٠٢ . المصدر نفسه : ٤٧٧/١ .
- ٢٠٣ . تهذيب اللغة : ١٣٨/١ .
- ٢٠٤ . لسان العرب : ٢٢٩/٥ .
- ٢٠٥ . ينظر: المحكم والمحيط الأعظم : ٢٧٠/٦ ، ولسان العرب : ٢٢٨/٥ .
- ٢٠٦ . ينظر : تاج العروس : ٤٠ / ٢٢ .
- ٢٠٧ . العين : ١٧٣/١ . وينظر : مجمل اللغة : ٨٨٣/١ ، والمخصص : ٢٦/٣ .
- ٢٠٨ . ينظر : تهذيب اللغة : ١٧٤/١ - ١٧٥ ، والمصباح المنير : ٦٢٢/٢ .
- ٢٠٩ . العين : ١٧٣/١ .
- ٢١٠ . المصباح المنير : ٦٢٢/٢ .
- ٢١١ . ينظر : مقاييس اللغة : ١٣/٦ ، والقاموس المحيط : ١١٧١/١ .
- ٢١٢ . لسان العرب : ٦٣٣/١٢ .
- ٢١٣ . ينظر: تاج العروس : ١٢١/٣٤ .
- ٢١٤ . مقاييس اللغة : ١٣/٦ .
- ٢١٥ . تاج العروس : ٣٣٤/٤٠ .
- ٢١٦ . ينظر: لسان العرب : ٥٥٢ / ١٣ .
- ٢١٧ . تهذيب اللغة : ٢٨٤/١٢ .
- ٢١٨ . المحكم والمحيط الأعظم : ٣٤٤/٤ .
- ٢١٩ . ينظر : جمهرة اللغة : ٢٥١/١ .
- ٢٢٠ . ينظر : مقاييس اللغة : ١٥/٦ .
- ٢٢١ . تهذيب اللغة : ٢٦١/٦ .
- ٢٢٢ . ينظر : مقاييس اللغة : ٢٦٦/٤ .
- ٢٢٣ . ديوان الشماخ بن ضرار الذبياني : ١٩٦ .
- ٢٢٤ . المحكم والمحيط الأعظم : ٣٩١/٩ ، وينظر: لسان العرب : ٣٩٥/٣ .
- ٢٢٥ . الصحاح : ٣٦/٢ .
- ٢٢٦ . مقاييس اللغة : ٢٩١/٥ .

## المصادر والمراجع

- القرآن الكريم

١. الإحكام في أصول الأحكام : أبو الحسن سيف الدين علي بن أبي علي الآمدي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .
٢. الأضداد في كلام العرب : أبو الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي الحلبي ، تحقيق : د.عزة حسن ، مطبوعات المجمع العلمي العربي - دمشق ، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م .
٣. الألفاظ الفارسية المُعَرَّبَةُ : أدّى شير ، ط٢ ، دار العرب ، القاهرة ١٩٨٨ .
٤. البرهان في علوم القرآن : بدر الدين محمد عبد الله الزركشي ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار التراث ، ١٩٥٧ م .
٥. البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث : أبو البركات كمال الدين الأنباري (ت٥٧٧ هـ) ، تحقيق : رمضان عبد التواب ، ط٢ ، مكتبة الخانجي ، القاهرة - مصر ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م .
٦. تاج العروس من جواهر القاموس : محمد بن محمد الزبيدي ( ١٢٠٥ هـ ) ، تحقيق مجموعة من المحققين ، دار الهداية ( د . ت ) .
٧. الترادف في اللغة : حاكم مالك الزيادي ، دار الحرية ، بغداد - العراق ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م .
٨. تصحيح التصحيف وتحريير التحريف : صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت٧٦٤ هـ) ، تحقيق : السيد الشرفاوي ، ١ ، مكتبة الخانجي ، القاهرة - مصر ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .
٩. تصحيح الفصح : ابن درستويه ، عبد الله بن جعفر (ت٣٤٧ هـ) ، تحقيق : عبد الله الجبوري ، مطبعة الإرشاد ، بغداد ( ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م ) .
١٠. التعريفات : الشريف الجرجاني(ت٨١٦ هـ) ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .
١١. التلخيص في معرفة أسماء الأشياء : أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري(ت٣٩٥ هـ) ، تحقيق: عزة حسن ، ط٢ ، طلاس للدراسات والترجمة والنشر ، دمشق - سورية ١٩٩٦ م .
١٢. تهذيب اللغة : أبو منصور محمد بن أحمد الأزهرى (ت٣٧٠ هـ) ، تحقيق : محمد عوض مرعب ، ط١ ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت - لبنان ٢٠٠١ م .
١٣. جامع الدروس العربية : مصطفى محمد الغلابيني(ت١٣١٤ هـ) ، ط٢٨ ، المكتبة العصرية ، بيروت ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م .
١٤. جمهرة اللغة : أبو بكر محمد بن الحسن ابن دريد (ت٣٢١ هـ) ، تحقيق : رمزي منير بعلبكي ، ط١ ، دار العلم للملايين ، بيروت ١٩٨٧ م .
١٥. دراسات في فقه اللغة: صبحي الصالح ، ط٥ ، دار العلم للملايين، بيروت ، ١٩٧٣ م .
١٦. الدلالة القرآنية عند الشريف المرتضى : حامد كاظم عباس ، ط١ ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ( ٢٠٠٤ م ) .
١٧. دور الكلمة في اللغة : استيفن أولمن ، ترجمه وقدم له : كمال محمد بشر ، ط٢ ، دار غريب ، القاهرة ( د . ت ) .
١٨. ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس : شرح وتعليق محمد محمد حسين ، ط٧ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت - لبنان ١٩٨٣ م .
١٩. ديوان البحتري : تحقيق : حسن كامل الصيرفي ، ط٣ ، دار المعرف ١٩٦٣ م .

٢٠. ديوان الشماخ بن ضرار الذبياني: تحقيق: صلاح الدين الهادي، دار المعارف مصر، ١٩٦٨ م .
٢١. ديوان النابغة الجعدي: جمع وتحقيق وشرح: واضح الصمد، ط١، دار صادر، بيروت ١٩٩٨ م .
٢٢. ديوان ليبيد بن أبي ربيعة، شرح الطوسي قدم له ووضع هوامشه: حنا نصر، دار الكتاب العربي، ط١، بيروت - لبنان ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ .
٢٣. الرافد في علم الأصول: السيد علي الحسيني السيستاني، جمعه: منير السيد عدنان القطيفي، ط١، دار المؤرخ العربي، بيروت - لبنان، ١٤١٤ هـ - ١٤٩٤ م .
٢٤. شرح الأشموني على ألفية ابن مالك: علي محمد بن عيسى، أبو الحسن نور الدين الأشموني (ت ٩٠٠ هـ)، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م .
٢٥. شرح الرضي على كافية ابن الحاجب: محمد بن الحسن الرضي الاسترأبادي (ت ٦٨٨ هـ)، بيروت (د. ت.) .
٢٦. شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: نشوان بن سعيد الحميري اليميني (ت ٥٧٣ هـ)، تحقيق: حسين عبد الله العمري وآخرون، ط١، دار الفكر، دمشق - سورية ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م .
٢٧. الصحابي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها: أبو الحسن أحمد بن فارس، تحقيق: د. مصطفى الشويمي. مؤسسة بدران للطباعة والنشر، بيروت لبنان، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م .
٢٨. الصّاح تاج اللغة وصحاح العربية: إسماعيل بن حمّاد الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطا، ط٤، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .
٢٩. علم الدلالة: د. أحمد مختار عمر، ط١، مكتبة دار العروبة ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .
٣٠. غرائب التفسير وعجائب التأويل: أبو القاسم برهان الدين الكرمانى (ت نحو ٥٠٥ هـ)، دار القبلة للثقافة الإسلامية، (د. ت.) .
٣١. فصول في فقه العربية: د. رمضان عبد التواب، ط٧، مكتبة الخانجي، القاهرة - مصر ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م .
٣٢. فقه اللغة: د. علي عبد الواحد وافي. الطبعة السابعة. دار النهضة. القاهرة - مصر، (د.ت.) .
٣٣. فقه اللغة العربية: د. كاصد ياسر الزبيدي، ط١، دار الفرقان، عمان - الأردن ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م .
٣٤. فقه اللغة وسرّ العربية: أبو منصور إسماعيل الثعالبي النيسابوري (ت ٤٢٩ هـ) تحقيق: السقا، والأبياري، وشليبي، ط١، ١٩٣٨ م .
٣٥. في اللهجات العربية: إبراهيم أنيس، ط٣، مطبعة لجنة البيان العربي، القاهرة - مصر، ١٩٥٢ م .
٣٦. القاموس المحيط: أبو طاهر مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت ٨١٧ هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، ط٨، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م .
٣٧. كتاب البئر: أبو عبد الله محمد بن زياد الأعرابي (ت ٢٣١ هـ)، تحقيق: رمضان عبد التواب، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، القاهرة - مصر ١٩٧٠ م .
٣٨. كتاب الجرائم: المنسوب لعبد الله بن قتيبة (ت ٢٧٦ هـ)، تحقيق: محمد جاسم الحميدي، وزارة الثقافة، دمشق - سورية ١٩٩٧ م .
٣٩. كتاب الجيم: أبو عمرو الشيباني (ت ٢٠٦ هـ)، تحقيق: إبراهيم الأبياري، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م .



٤٠. كتاب العين : أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي ( ت ١٧٠ هـ ) ، تحقيق : مهدي المخزومي ، د.إبراهيم السامرائي ، دار ومكتبة الهلال ( د . ت ) .
٤١. كتاب سيبويه : أبو بشر عمر بن عثمان بن قنبر ، سيبويه ( ت ١٨٠ هـ ) ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، ط ٣ ، عالم الكتب ( ١٩٨٣ م ) .
٤٢. لسان العرب : ابن منظور جمال الدين محمد بن مُكْرَم الأنصاري ( ت ٧١١ هـ ) ، دار صادر، ط ٣ ، بيروت - لبنان ( د.ت ) .
٤٣. اللغة : فندريس ، ترجمة : عبد الحميد الدواخلي ، ومحمد القصاص ، مكتبة الإنجلو المصرية ، مصر ١٩٥٠م .
٤٤. مجمل اللغة : أبو الحسن أحمد بن فارس ( ت ٣٩٥ هـ ) ، دراسة وتحقيق : زهير عبد المحسن سلطان ، ط ٢ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت - لبنان ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .
٤٥. المحكم والمحيط الأعظم : أبو الحسن علي بن الحسن بن سيدة ( ت ٤٥٨ هـ ) ، تحقيق : عبد الحميد هندواوي ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م .
٤٦. المخصص : أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيدة الأندلسي ( ت ٤٥٨ هـ ) ، تحقيق : خليل إبراهيم جفال ، ط ١ ، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م .
٤٧. المزهرة في علوم اللغة وأنواعها : جلال الدين السيوطي ، تحقيق : محمد احمد جاد المولى ، علي محمد البجاوي ، محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار أحياء الكتب العربية ، القاهرة ( د . ت ) .
٤٨. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: أحمد بن محمد بن علي الفيومي ( ت ٧٧٠ هـ ) ، المكتبة العلمية ، بيروت - لبنان ( د . ت ) .
٤٩. المطلع على ألفاظ المقنع : محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل ، أبو عبد الله شمس الدين ( ت ٧٠٩ هـ ) ، تحقيق : محمود الأرنؤوط وياسين محمود الخطيب ، ط ١ ، مكتبة السوادى ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م .
٥٠. معجم مقاييس اللغة : أبو الحسين أحمد بن فارس، تحقيق : عبد السلام محمد هارون، المجمع العلمي العربي الإسلامي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة، ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م .
٥١. المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم : أبو منصور الجواليقي ( ت ٥٤٠ هـ ) ، تحقيق : ف . عبد الرحيم ، ط ١ ، دار القلم ، دمشق - ١٩٩٠ م .
٥٢. من تجارب الأصوليين في المجالات اللغوية : محمد تقي الحكيم ، ط ١ ، المؤسسة الدولية ، بيروت ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م .
٥٣. المنتخب من غريب كلام العرب : أبو الحسن علي بن الحسن الهُنائي المعروف بكراع النمل ( ت ٣١٠ هـ ) ، تحقيق : محمد بن أحمد العمري ، ط ١ ، مكة المكرمة - السعودية ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م .
٥٤. المنجد في اللغة والأعلام : لويس المعلوف وآخرون ، ط ٢٠ ، بيروت - لبنان ( د . ت ) .
٥٥. منهج البحث اللغوي بين التراث وعلم اللغة الحديث : علي زوين ، ط ١ ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد - العراق ١٩٨٦ م .

## Studying the well and Lexicon names

the scientists the Specialists in studying language And related did not leave An important aspect of its aspects, but they details of the say In all its aspects . And a glossary of the well, which names at hand witness to that, it was what differentiate mm mentioned when linguists of the names, and classified on the alphabetical order. Lexicon has already been a series of linguistic issues, including: (a sign the names of multiple foci, and its status of the nominal and descriptive, and participated with them, and expressed, and antagonism, and nicknames, and languages in the names of the well)..(

It was evident from the study that characterize the well many names, is a phenomenon maintained by the Arab lexicon memory, due in origin to the terms of reference of various, some of which is related characteristics and content, some of which is due to the door of optimism, some of which is linked to the Arab need to wells with fresh water heavy , and this field has the form of a third of the lexicon..